ذاكـرات المنشيّـة - يافــا

זוכרות את אלמַנְשִׁיּ·ה - יאפא

Remembering al-Manshiyya - Jaffa

تحرير وجمع المواد :
رنين جريس

الغلاف الأمامي:
جامع حسن بك

الغلاف الخلفي:
رودي وايزنشطين، المنشية، كانون أول ١٩٤٨

ترجمة ومراجعة لغوية:
عمر اغبارية، تومر غاردي، تشارليس كايمان،
نورما موسي، ايتان برونشطاين

تصميم الكتيب:
محمود ياسين

طباعة:
مطبعة الرسالة – بيت حنينا، القدس

إصدار:
جمعية "زوخروت"
هاتف: 6953155 – 03
فاكس: 6953154 – 03
Zochrot
Ibn Gvirol 61
Tel Aviv Jaffa 64362

עריכה ואיסוף חומרים:
רנין ג׳ירייס

שער קדמי:
מסגד חסן בק

שער אחורי:
רודי ויסנשטין, מנשיה, דצמבר 1948

תרגום ועריכה לשונית:
עמר אע׳באריה, תומר גרדי, נורמה
מוסי, צ׳רליס קיימן, איתן ברונשטיין

עיצוב החוברת:
מחמוד יאסין

הדפסה:
דפוס אלרסאלה, בית חנינא, י-ם

הפקה:
עמותת זוכרות (ע״ר 580389526)
אבן גבירול 61
ת״א יפו 64362
טל׳ 6953155 - 03
פקס 6953154 - 03

تحية وشكر خاص إلى
لاجئات ولاجئي المنشية
الذين سمحوا لنا بدخول بلدهم

ذاكرات
זוכרות
Zochrot

תודה מיוחדת והערכה
לפליטות ופליטי אלמנשיה
שהרשו לנו להיכנס לאדמתם

نيسان - April - אפריל - 2010

© All rights reserved to those who were expelled from their homes

المنشية في سنوات الـ 30. ارشيف فولندر. ارشيف بلدية تل ابيب.
אלמנשיה בשנות ה-30. ארכיון פולנדר. הארכיון העירוני. עריית תל- אביב

مقدمة

بني حي المنشية في آخر سنوات السبعين من القرن التاسع عشر، على شاطيء البحر. سكنه في عام 1944 حوالي 12 ألف فلسطيني وما يقارب الألف يهودي. امتدت أراضي المنشية على مساحة 2400 دونم، ورغم البيارات الكثيرة المنتشرة حينئذ بالمنطقة، اعتاش أغلب سكان المنشية من التجارة والصناعة. مع الوقت أصبحت المنشية أحد أكبر الأحياء المزدهرة في مدينة يافا. بنيت بها المدارس، النوادي، المقاهي، الأسواق، الفنادق، المحلات التجارية ومحطة قطار يافا- القدس التي ساهمت بشكل كبير في تطوير وازدهار الحي.

مع احتلال قوات الإيتسل للحيّ في 24 نيسان 1948، هُدم قسم كبير من المنشية وهُجّر معظم أهلها الى الأردن، غزة ومصر، والبعض منهم هُجّر الى حيّ العجمي في يافا.

تدريجياً تحولت المنشية إلى حقل تجارب للهندسة المعمارية الإسرائيلية ونقلت إلى الملكية العامة. في سنوات ال 50 بدأت تنسج مخططات حول مستقبل مسطح الحيّ، وفي عام 1963 اتُخذ قرار ببدء البناء في المنشية وتحويله إلى مركز تجاري عصري، فأقيمت لذلك شركة حكومية – بلدية، اسمها "أحوزوت هحوف"(ضياع الشاطيء)، وأعلن عن مسابقة دولية لتخطيط المكان. تُوّج المشروع بمتنزه على اسم تشارلز كلور، متبرع يهودي بريطاني، وقام بتخطيطه مصمم المناظر والشاعر ع. هيلل، حيث أقيم المتنزه على الجزء الأساسي للحيّ. صُمم المتنزه على شكل "كثبان رملية" تغطي ركام الحي الذي جُمّع على شاطئ البحر. وكما تعمل الصهيونية، التي تحيي القفر، تم تغطية الكثبان بالعشب وأصبحت خضراء اللون.
كما هو الحال في أماكن أخرى في يافا، فإن مشروع المنشية يمثّل مشوار التدمير الذي بدأ بهجوم على الحي، ما زال مستمراً حتى اليوم، وبالذات تحت عنوان "تخطيط" أو "تطوير".

أصدرنا هذا الكتيب "ذاكرات المنشية- يافا"، ضمن فعاليتنا لإحياء الذكرى ال 62 لاحتلال المنشية والتي شملت أيضا زيارة للمكان وسماع قصة تطهيرها من لاجئيها ولاجئاتها ونصب لافتات تخلد اسم الحيّ وتحيي ذكراه.

هذا هو الكتيب الـ 38 من سلسلة ذاكرات القرى المهجرة التي تصدرها جمعية "زوخروت"، صدر قبله كتيبات عن المواقع المنكوبة التالية: قرى الغبيات، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمسم، الراس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونّس، المالحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرين، الشجرة، ترشيحا، بئر السبع، جليل، اللجون، سحماتا، الجولان، سدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سيدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

"زوخروت" (ذاكرات)
نيسان 2010

הקדמה

אלמַנְשִׁיּה הוקמה בסוף שנות ה-70 של המאה ה-19, על שפת הים. גרו בה עד 1944 כ- 12 אלף פלסטינים, ובערך אלף יהודים.
אדמת השכונה השתרעה על כ- 2400 דונם. למרות הפרדסים הרבים שהיו אז באזור, התפרנסו מרבית תושבי מנשיה ממסחר.
עם הזמן הפכה מנשיה לאחת השכונות הגדולות של יאפא (יפו). נבנו בה בתי ספר, מועדונים, בתי קפה, שווקים, בתי מלון, חנויות, בתי עסק ותחנת רכבת יאפא- אלקודס (ירושלים) שתרמה רבות להתפתחותה ושגשוגה של השכונה.
עם כיבושו של האצ״ל את השכונה בין 24-28 לאפריל ב- 1948, נהרס חלק גדול מהשכונה ורוב תושביה גורשו לירדן, עזה ומצרים ומעט עברו לשכונת עג׳מי ביאפא.

בהדרגה הפכה מנשיה לשדה הניסויים של האדריכלות הישראלית והועברה לבעלות ציבורית.
בשנות ה-50 החלו להירקם תוכניות בנוגע לעתיד שטח השכונה. ב-1963 הוחלט על בנייה במנשיה והפיכתה למרכז מסחרי מודרני לשם כך הוקמה חברה ממשלתית- עירונית, ״אחוזות החוף״, והוכרז על תחרות בין-לאומית לתכנון במקום. גולת הכותרת היתה הפארק על שם צ׳רלס קלור, נדבן יהודי בריטי, בתכנונו של אדריכל הנוף והמשורר ע. הלל, שהוקם על חלקה העיקרי של השכונה. הפארק הוקם בצורת ״דיונות״ שמכסות את הריסות השכונה אשר נדחפו על שפת הים. כדרכה של הציונות, מפריחת השממה, כוסו הדיונות בדשא ונצבעו ירוק.

כמו במקומות אחרים ביאפא, פרויקט מנשיה מדגים כיצד תהליך ההרס שהתחיל בהתקפה על השכונה, נמשך עד עצם היום הזה, ודווקא תחת כותרת של ״תכנון״ או ״פיתוח״.

החוברת ״זוכרות את אלמנשיה״ הופקה לרגל ציון 62 שנים לכיבוש השכונה ולרגל ביקור בשרידי השכונה שעמותת זוכרות ארגנה. הביקור כלל גם שמיעת עדויות מפי פליטים ופליטות ושילוט אתרים מרכזיים בשכונה.
״זוכרות את אלמנשיה״ היא החוברת ה- 38 בסדרת החוברות שעמותת זוכרות מפיקה לתיעוד המקומות הפלסטינים שנכבשו ורוקנו מאז 1948.
קדמו לה חוברות על המקומות האלה: כפרי אלעֻ׳בַּיאת, אלעראקיבּ, כַּפר עִנאן, אלדאמוּן, מִסְכָּה, אלסֻמַּיְרִיָּה, סִמְסִם, אלראס אלאחמר, עין כּארם, עג׳ור, כּויכּאת, ח׳רבת אם בֻּרג׳, ח׳רבת אללוז, אלשיח׳ מֻוַנִּס, אלמאלחה, אלעג׳מי ביאפא, עִמְוָאס יָאלוּ ובית נוּבּא, חִטִּין, אלכַּפְרֵין, אלשַׁג׳רָה, תרשיחא, בִּאְר אלסַבְּע, גְ׳לִיל, אללַג׳ון, סֻחמאתא, אלג׳וּלאן, אסְדוּד ואלמַגְ׳דַל, חִ׳רבּת גַ׳לַמה, אלרַמלה, אללִּד, עכּא, חַיפא, עין אלמַנְסי, אלחַרַם [סידנא עלי], עין עַ׳זאל, לִפְּתא ודיר יאסין.

זוכרות
אפריל 2010

حيّ

المنشية - يافا

كان عام 1879 نقطة تحوّل في تاريخ مدينة يافا. في ذلك العام شُرع بهدم أسوار المدينة، التي كانت مهملة على مدى عشرات السنين وكانت آيلة للانهيار. فكانت النتيجة الأولى لهذه الخطوة إنشاء أحياء جديدة وامتدادها باتجاه جنوب وشمال المدينة القديمة، تأسيس حي العجمي وحي الجبلية في الجنوب، حي المنشية في الشمال الشرقي وحي النزهة في الشرق.
بني حي المنشية في آخر سنوات السبعين من القرن التاسع عشر، على شاطيء البحر، وأصبح أحد أكبر الأحياء العربية في يافا. في تلك السنوات أقيمت وبنيت أيضاً الأحياء اليهودية الأولى حول المنشية، حيّ نفيه تسيدق الذي بني عام 1885، وحي نفيه شلوم في عام 1890. شجعت إقامة هذين الحيين شراء أراض وبناء أحياء يهودية إضافية في المنطقة، فهكذا أقيمت الأحياء اليهودية يفيه نوف، أحفه، محنيه يهوده، محنيه يوسف، أوهل موشيه وكيرم هتيمنيم بين السنوات 1896 – 1906. الحيّ الأخير، تل أبيب، تم بناؤه بعد ذلك ببضع سنين، عام 1909. إن اتساع هذه الأحياء لم يكن باتجاه نفيه تسيدق ونفيه شلوم، كما يمكن الافتراض، وإنما بمحيط حي المنشية العربي وغربه وغرب البحر.

كان أول يهودي يبني في المنشية، قرب البحر، قبل بناء الحي اليهودي، هو حييم شمرلينج. ليس بعيداً عنه بنى صديقه حخام موشه بيتاً آخر، وقد كان عضواً في لجنة الطائفة اليهودية وبنى بالإضافة إلى بيته كنيساً وبركة تطهّر لاستخدامهما للطقوس الدينية من قبل هاتين العائلتين. استمر بعض اليهود بالسكن في المنشية حتى بعد بناء أحياء يهودية مجاورة، بعضهم بنى بيوتاً والبعض الآخر كان مستأجراً لدى السكان الفلسطينيين. تميز البناء في الحي بمنازل ذات طابق واحد أو اثنين على طول شاطيء البحر.

حسب تقرير محطة الشرطة في الحيّ، سكن في المنشية عام 1944 حوالي 12 ألف فلسطيني وحوالي 1000 يهودي. امتدت أراضي الحي على مساحة 2400 دونم. رغم البيارات الكثيرة التي كانت منتشرة حينئذ بالمنطقة، اعتاش أغلب سكان المنشية من التجارة. بناء على تقرير محطة شرطة المنشية من عام 1944، كان في الحي 12 مخبزاً، 20 مقهى، 14 منجرة، 3 محالّ لتصليح الدراجات الهوائية، 5 أطباء، 7 مصانع، 7 محال

للمجوهرات والصياغة، 6 فنادق، 10 مغاسل، 3 صيدليات، 3 دور للطباعة، 6 مطاعم، محطة كهرباء والعديد من المشاغل والمحال التجارية. أقيمت أغلب هذه المحالّ في شارع المحطة، سوق اليهود، شارع العالم وشارع حسن بك.

كان بالمنشية ثلاثة مخاتير عرب، الحاج خميس العمري الذي سكن في شارع العالم والحاج حسن الذي سكن في شارع حسن بك، وأبو احمد الشرقاوي، وكان أيضا مختار يهودي مسؤولاً عن اليهود الذين سكنوا في المنشية اسمه موشه ليفي، ولكن سكان المنشية كانوا يسمونه موشه الفول.

شارع المحطة وحيّ الرشيد

بدأ شارع المحطة من نقطة التقاء شارع بسطرس وشارع جمال باشا شمالي يافا القديمة. في هذه النقطة بدأ حي الرشيد اليافيّ، الذي كان فاصلاً بين يافا والمنشية وبني في نفس الفترة.

بني حيّ الرشيد، خارج أسوار مدينة يافا، على يد جنود مصريين كان أصلهم من قرية الرشيد الواقعة على ضفاف نهر النيل، والذين بقوا في يافا بعد انسحاب قائدهم ابراهيم باشا الذي احتل يافا بين السنين 1831 – 1834. سكن هؤلاء الجنود أيضاً في أحياء يافية أخرى مثل سكنة درويش، أبو كبير وتل الريش. الأثر الوحيد الذي بقي من الحي، و"حظي بترميم وصيانة" ببداية سنوات الثمانين من القرن الماضي، هو البيت الذي أصبح بعد ترميمه عام 1983 متحف "الإيتسل" على اسم عميحاي جيدي، ضابط العمليات في منظمة "الإيتسل"، وتخليداً لذكرى محتلّي الحي.

كان شارع المحطة في المنشية شارعاً ضيقاً ومكتظاً، مليئاً بالدكاكين والبيوت السكنية والتجار والمشاة والحناطير والحافلات التابعة لشركة الباصات المتحدة. أعطي الشارع اسم المحطة نسبة إلى محطة القطار يافا – القدس التي كانت في الشارع والتي أقيمت عام 1892 بواسطة شركة فرنسية. مع الوقت، بنيت في المحطة بنايات كثيرة منها ضيعة عائلة ويلند، التيمفلرية (جماعة الهيكل: حركة بروتستانية دينية أسست في ألمانيا). استعملت منظمة "الإيتسل" مبنى المحطة خلال الحرب كمقر قيادة خلفي وقاعدة تجنيد. اليوم، تجرى أعمال ترميم وصيانة في المحطة لتحويلها إلى موقع ثقافي وترفيهي.

قرب المحطة كان مقر منظمة النجادة (1945 – 1947)، التي انبثقت من جمعية الشبان المسلمين، لتكون نواة تنظيم عسكري فلسطيني. إلا أن أحداث 1947 – 1948 تفجرت قبل أن تتبلور المنظمة مما أدى إلى تفكيكها. في تلك المنطقة كان أيضاً مقر الحركة الكشفية الإسلامية. يستمر الشارع شمالاً إلى مكان كان يسمى "سوق اليهود". كان في السوق حتى عام 1947 عدد من الدكاكين بملكية يهودية وكان أيضاً عدد غير قليل من التجار العرب. السيد صالح مصري، لاجيء من المنشية ويسكن اليوم في يافا، يقول في شهادته عن مصدر اسم السوق: "سمعت قصتين حول اسم سوق اليهود. الأولى أنهم سموه كذلك بسبب التجار اليهود الذين عملوا فيه، والثانية تقول أنهم سموه بهذا الاسم لأن بائعات هوى يهوديات كانت تقف قرب السوق في المنطقة الواقعة بين المنشية ونفيه تسيدق. لذلك سموه سوق اليهود".

في مدخل حي المنشية، غربي شارع المحطة، في شارع كان اسمه الجازلي، أقيم أحد أكبر المقاهي وأكثرها شهرة في المنطقة وهو "مقهى الانشراح". في هذا المقهى التقى القادة والشخصيات المعروفة والتجار المهمون. مقابل المقهى كان مخبز صغير لمهاجرين ألمانيون. في الجهة الثانية من الشارع أقيم مقهى آخر، كان أقل شهرة من سابقه وهو "مقهى مِدها" نسبة إلى اسم صاحب المحل حسين مِدها، كان هذا مقهى شعبياً ورخيصاً وارتاده بشكل خاص كبار السن من المنشية. في جزئه الشمالي، أصبح شارع المحطة شارع

العالم. في بداية الشارع أقيم "مقهى اللمداني"، الذي كان في ذلك الوقت مقهى شعبياً مشهوراً. شمالي شارع العالم أقيم سوق الكرمل، الموجود حتى اليوم، الذي عمل به تجار فلسطينيون ويهود، ومنه تطورت حينئذ تل أبيب.

منطقة جامع حسن بك

جامع حسن بك، واسمه أيضاً الجامع الجديد، بني عام 1914 في الطرف الشمالي لحي المنشية، بأمر الحاكم التركي حسن بك الجابي، عشية الحرب العالمية الأولى. في فترة حكمه، عمل حسن بك الكثير من أجل تطوير يافا وأحيائها. المسجد هو المبنى الوحيد الباقي من حي المنشية، بالإضافة إلى منطقة محطة القطار وبعض البيوت القريبة من حي شابازي، ولا يزال عشرات المصلين يؤمونه حتى يومنا هذا، خاصة من مدينة يافا. في كتابه، "قصص من يافا" يكتب المؤلف خيري أبو الجبين عن أسباب بقاء المسجد وعدم هدمه من قبل السلطات: "أحد الأصدقاء، وحيد الجعبري، ابن الشيخ محمد علي الجعبري، الذي كان رئيس بلدية الخليل ووزيراً أردنياً سابقاً، حكى لي أن والده طلب من صديقته جولده مئير – رئيسة حكومة إسرائيل بين السنوات 1969 – 1973، ألا تهدم المسجد فوافقت على طلبه وأبقت على المسجد". لكن في رواية أخرى حول سبب بقاء المسجد رواها لنا صالح المصري:

" بعد سقوط المنشية، مُنعنا من زيارة المسجد والصلاة به، وبقي مهملاً لسنوات طويلة بعد أن هدموا به المأذنه وحاولوا تحويله الى متحف. في أواخر الستينات، اجتمعنا بعض الرجال من يافا وقررنا أقامه لجنة يافا للدفاع عن المقدسات وخاصة مسجد حسن بك. مع بداية السبعينات نجحنا في الحصول على موافقة البلدية في إعادة ترميم المأذنه وتنظيف المسجد من بقايا أوساخ الدواب التي عاشت به. أحضرنا مقاول من الناصرة لترميم المأذنه المدمرة وقمنا بفتحه للمصلين مع حراسة مكثفة لان بعض اليهود من الأحياء اليهودية المجاورة رفضوا ذلك وحاولوا الاعتداء علينا"

أقيمت بجانب المسجد المدرسة المروانية التي كان في مكتبتها 1608 كتب. قرب المسجد كانت تلة صغيرة اسمها "تلة بيدس"، إذ بني عليها قصر كبير لعائلة بيدس الثرية. مع مرور الزمن، أصبحت هذه التلة رمزاً هاماً في الحي. جنوبي المسجد كان شارع المنشية، وعلى جانبه الغربي كان مدرستان، "الأموية" و"العباسية". قرب المدرستين كانت جمعية الشبان المسلمين التي أقيمت عام 1924 وكان لها دور هام في رفع الوعي الوطني بين الشبان العرب وكذلك في العمل الجماهيري مثل بناء مدارس وعيادت طبية.

1936 – 1948

في سنوات ال 30 وال 40 اتسعت تل أبيب بشكل سريع وأصبحت محاطة بأحياء عربية. في الشمال الشيخ مونّس وجماسين وصميل، وفي الجنوب سلمة ويافا والمنشية. في الخرائط من تلك الفترة تظهر المنشية كقطاع طويل يفصل بين تل أبيب والبحر.

عام 1936 بدأت الثورة العربية الكبرى، حيث تمرد العرب ضد سياسة الانتداب البريطاني وضد الصهيونية وهجرة آلاف اليهود إلى البلاد. حتى الثورة، كان حي المنشية في طريقه ليصبح جسراً بين المدينتين، خطاً واصلاً بين تل أبيب ويافا. إلا أنه مع بداية الثورة وحتى 1948 اعتبر السكان اليهود حي المنشية مبعث القلق الأمني الأكبر لتل أبيب وللأحياء اليهودية المحيطة. من المحتمل، أن يكون هذا هو السبب لاختفائها من رسومات نحوم جوطمن، الرسام من تل أبيب، حين رسم تل أبيب الصغيرة في سنوات الثلاثين والأحياء اليهودية الأخرى، لم ير المنشية.

قبل عملية "حميتس" بأيام قليلة، عملية تطويق مدينة يافا وعزلها عن القرى العربية

المحيطة بها، بدأت منظمة "الإيتسل" بهجوم مباشر على حي المنشية. لأول مرة، جمع "الإيتسل" وحدات عسكرية من أنحاء متعددة في البلاد من أجل هذه العملية، وحسب مصادر "الإيتسل" وصل عدد مقاتليه حوالي 600 مقاتل مدججين بالسلاح والقنابل اليدوية التي سرق قسم منها قبل ذلك من قطار عسكري بريطاني في منطقة "فردس حنه". كان هدف هجوم الإيستل هو عزل المنشية عن باقي أحياء يافا، ثم السيطرة عليها واحتلالها.
بسبب عطل فني، أجلت ساعة الصفر. والهجوم الذي كان مخططاً لساعات الليل بدأ فجر يوم 25 نيسان، بدون أن يكون للمهاجمين سلاح احتياطي كاف. لم تنجز المهمة في 25 نيسان ولا في الليلة التي تلته. في هذه الثناء وصلت قوات من الجيش البريطاني الذي أصدر إنذاراً صارماً لوقف هذا الهجوم. بالرغم من ذلك جدد "الإيتسل" هجومه في 27 نيسان الى أن وصل إلى البحر.
حاول سكان المنشية والقرى الأخرى محاربة "الإيتسل". قاموا بالتجمع حول مسجد حسن بك وحاولوا المقاومة، رغم عددهم القليل ورغم النقص الكبير بالسلاح. خلال أيام المعارك، أخذ عدد القتلى والجرحى يتزايد حتى سقوط المنشية نهائياً يوم 28 نيسان 1948 وعزلها عن يافا. بعد ذلك قامت "الهجناه" بعملية "حميتس" لاحتلال يافا وقراها الجنوبية والشرقية.

طالب البريطانيون من "الإيتسل" أن يسلموا لهم بناية الشرطة بالمنشية وفتح شارع حسن بك من يافا إلى تل أبيب، في الجزء الجنوبي من المنشية، لحركة السير وللحراس من الجيش البريطاني. في اليوم التالي فجّر عناصر "الإيستل" مبنى شرطة المنشية، ورفعوا العلم العبري على ركام المبنى. هكذا حولوا الجزء الجنوبي من الحي إلى خراب وفجرت أيضاً المنازل من جانبي شارع حسن بك، ومنعت حركة المركبات البريطانية من يافا إلى داخل المنشية. في شوارع المنشية تجولت مكبرات الصوت تنادي المقاتلين الفلسطينيين بإلقاء السلاح والاستسلام، ووقع قسم منهم بالأسر.
مع تمام احتلال المنشية سلّم "الإيتسل" بشكل رسمي كل منطقة الحي المحتل إلى قوات "الهجناه" حتى يثبت خط الاحتلال على الحد الجنوبي للمنشية. في نفس اليوم صدر هذا البيان:
" مع فجر يوم السبت 22 من شهر نيسان العبري سنة "تشاح" 1948، أصبح جزؤها الجنوبي من المنشية المحررة إلى خراب. شرطة المنشية زالت من الوجود".

طرد قسم من أهل المنشية إلى الأردن، والقسم الآخر طرد إلى غزة ومصر عن طريق البحر. عدد قليل منهم طرد إلى يافا وعاشوا بعد ذلك مع لاجئي يافا والقرى المجاورة في "جيتو" العجمي. في ٢٨ نيسان وصفت صحيفة "همشقيف" (المراقب) المنشية هكذا: "تلال من الخراب أينما نتوجه، ثقوب مفتوحة في الحيطان، شظايا أثاث، جداول ماء تمشي من الحنفيات المفتوحة في البيوت المهدومة و... سكون موت. هذه هي مناظر المنشية اليوم. يشوش الهدوء بين الحين والآخر طلقة نارية منفردة... -هذه طلقات فحص من رجالنا - يشرح لنا القائد جدعون الذي أدار المعارك الضارية ضد العرب، وأن المهاجمين رُشت عليهم نيران "شفنداو" و"برن". في أغلب هذه الحالات تلقى رجال "الَإيتسل" مساعدة بواسطة أعمال هندسية كانت تقدح في الحيطان بين المنازل وتفجرها، وهكذا تقدموا إلى قلب المنشية... في حالات أخرى، عندما احتل المهاجمون موقعاً، جروا معهم أكياس الرمل من الموقع المحتل ليستعملوها في تقدمهم كساتر واق أمام النيران التي أطلقت عليهم. عندما وصل المهاجمون شارع العالم في مركز المنشية، واجهوا موقعين صعبين من جهتي الشارع فتوقفت كل أفواج المتقدمين بالمعركة. عندها فجر الشباب المنازل من جهتي الشارع،

انهار الموقعان وأكوام الركام غطت الشارع". منذ احتلاله بيد "الإيتسل" مرّ حي المنشية عدة موجات من التدمير. في الواقع، خططت بلدية تل أبيب هدم الحي مع انتهاء المعارك، لكن هذه الخطة فشلت بعد أن دخل مهاجرون يهود في شهر حزيران 1948 وسكنوا في البيوت المهجورة. بشكل سريع، تحولت المنشية إلى حي يهودي فقير جنوبي تل أبيب.

من حيّ إلى عشب أخضر

تدريجيا تحولت المنشية إلى حقل تجارب للهندسة المعمارية الإسرائيلية ونقلت إلى الملكية العامة. في سنوات ال 50 بدأت تنسج مخططات حول مستقبل مسطح الحيّ. أبرز هذه المخططات كان مخطط "سيتي"(المدينة). كان من المفروض، حسب هذه الخطة، أن يقام في الحيّ المركز الجديد للمدينة العصرية. "مسطح المنشية"، كتب المهندسون، "كأنه أُعدّ منذ البداية ليكون مركزاً جديداً للمدينة".
إلا أن بعض المواطنين الذين ما زالوا يسكنون في الحي المهمل لم يعلموا بأمر المخطط واستصعبوا فراق بيوتهم الصغيرة قبالة البحر. إن قرار البلدية بتجميد البناء كلياً كان بداية مشوار آخره محو الحي بشكل مطلق، وخلاله توقفت البلدية عن صيانة المباني وسمحت بتحويل الحي إلى ساحة خردة.
إن التجاهل المتعمد من قبل السلطات لوضع الحي أدى إلى رحيل معظم سكانه وبقي فيه ذوو الأوضاع الاقتصادية والصحية السيئة. هذا الإهمال عزز في ذهن الجمهور، أن الحي هو مكان بائس يعيش فيه من الناس من يعتبر عبئاً اجتماعياً.
في عام 1963 إتخذ قرار ببدء البناء في المنشية وتحويله إلى مركز تجاري عصري، فأقيمت لذلك شركة حكومية – بلدية، اسمها "أحوزوت هحوف"(ضياع الشاطيء)، وأعلن عن مسابقة دولية لتخطيط المكان. شملت الخطة مباني عامة وإدارية، منطقة تجارة وتسوّق، أبراج للمكاتب وآلاف الوحدات السكنية، مواقف للسيارات، فنادق ومرافق ترفيهية، مع استغلال أقصى لشاطيء البحر من أجل راحة الجمهور.
مقابل المسجد أنشيء متنزه لتخليد ذكرى محتلي يافا وفيه مواقف سيارات ومحطات للحافلات.
تـُوّج المشروع بمتنزه على اسم تشارلز كلور، متبرع يهودي بريطاني، وقام بتخطيطه مصمم المناظر والشاعر ع. هيلل، حيث أقيم المتنزه على الجزء الأساسي للحيّ. صـُمم المتنزه على شكل "كثبان رملية" تغطي ركام الحي الذي جمعوه على شاطئ البحر. وكما تعمل الصهيونية، التي تحيي القفر، تم تغطية الكثبان بالعشب وأصبحت خضراء اللون.
كما هو الحال في أماكن أخرى في يافا، فإن مشروع المنشية يمثّل مشوار التدمير الذي بدأ بهجوم على الحي، ما زال مستمراً حتى اليوم، وبالذات تحت عنوان "تخطيط" وتطوير".

מקורות/المصادر

1) طاهر أديب قليوبي. (2002). رسالة عشق الى يافا.

2) مصطفى مراد الدباغ. موسوعة بلادنا فلسطين .

3) خيري ابو الجبين. (2005). كتاب حكايات عن يافا.

4) רוטברד, שרון. (2005). עיר לבנה, עיר שחורה. בבל. תל-אביב

5) יהב, דן. (2004). יאפא, כלת הים- מעיר ראשה לשכונות עוני- דגם לאי שוויון מרחבי.

6) אוסף אצ"ל, Manshieh Police Station, תיק מס' כ 4 - 8/ 10. מתאריך: 21/06/1943 ועד תאריך: 17/05/1944. אתר מכון ז'בוטינסקי: www.jabotinsky.org

7) מוריס בני. (1991). לידתה של בעיית הפליטים הפלסטינים 1947 - 1949. עם עובד.

8) שרון, יוראי. (2010). פוליטיקה אדריכלות ותודעה: מוזיאון האצ"ל וגן צ'ארלס קלור כמייצגי תהליכים של יצירת תודעה ציבורית.

9) אתר האצ"ל - www.etzel.org.il

שכונת אלמַנְשִׁיה יאפא

שנת 1879 היתה שנת מפנה בתולדות העיר יאפא (יפו). באותה שנה התחילה הריסתן של חומות העיר, שהוזנחו מזה עשרות שנים ונמצאו במצב של התפוררות. התוצאה הראשונה של צעד זה היתה יצירתן והתפשטותן המהירה של שכונות חדשות לדרומה ולצפונה של העיר העתיקה, הקמתן של שכונת עג׳מי וג׳בליה בדרום, מנשיה בצפון- מזרח ושכונת אלנוזהא במזרח. מנשיה הוקמה בסוף שנות ה-70 של המאה ה-19, על שפת הים, והפכה לאחת השכונות הערביות הגדולות של יאפא. באותם שנים הוקמו והושלמו גם השכונות היהודיות הראשונות מסביב למנשיה, נווה צדק, שנבנתה ב-1885 והשכונה נווה שלום ב- 1890. שתי השכונות הללו עודדו קניית אדמות ובניית שכונות יהודיות נוספות באזור, וכך הוקמו בין השנים 1896-1906 השכונות היהודיות יפה נוף, אחוה, מחנה-יהודה, מחנה יוסף, אהל-משה וכרם התימנים. האחרונה בניהן, תל-אביב, נבנתה כמה שנים לאחר-מכן, בשנת 1909. התפשטות שכונות אלו לא החלה סביב נווה-צדק ונווה-שלום, כמקובל להניח, כי אם סביב מנשיה הערבית ומערבה ממנה ומהים.

היהודי הראשון שבנה במנשיה, קרוב לים, עוד לפני בניית השכונות היהודיות, היה חיים שמרלינג. לא רחוק מבית זה בנה את ביתו ידידו חכם משה, שהיה חבר ועד הקהילה היהודית. בנוסף לביתו בנה בית-כנסת ומקוה טהרה אשר סיפקו במשותף את הצרכים הדתיים של שתי המשפחות. גם לאחר שנבנו השכונות היהודיות מסביב למנשיה המשיכו יהודים לגור בשכונה, חלקם בנו בה בתים וחלקם שכרו את בתיהם מתושבי השכונה הפלסטינים. הבנייה של השכונה התאפיינה במבנים חד קומתיים ומבנים דו קומתיים לאורך חוף הים על פי דו״ח תחנת המשטרה בשכונה, חיו במנשיה בשנת 1944 כ- 12 אלף פלסטינים, ובערך 1000 יהודים. אדמת השכונה השתרעה על כ- 2400 דונם. למרות הפרדסים הרבים שהיו אז באזור, התפרנסו מרבית תושבי מנשיה ממסחר. על פי דו״חות תחנת המשטרה של מנשיה משנת 1944, היו בשכונה 12 מאפיות, 20 בתי קפה, 14 נגריות, 3 חנויות לתיקון אופניים, 5 רופאים, 7 מפעלים, 7 חנויות למכירת תכשיטים וצורפים 6 בתי מלון, 10 מכבסות, 3 בתי מרקחת, 3 בתי דפוס, 6 מסעדות, תחנת חשמל ועוד בתי עסק ומסחר. עסקים אלה הוקמו ברובם ברחוב התחנה, בשוק היהודים, רחוב אלעאלם ורחוב חסן בק. במנשיה היו שלושה מוח׳תאירים ערבים, חאג׳ ח׳מיס אלעומרי שגר ברחוב אלעאלם, חאג׳ חסן אלחות שגר ברחוב חסן בק, ואבו אחמד אלשרקאואי, ומוח׳תאר יהודי שאחראי על היהודים שחיו אז במנשיה ושמו משה לוי, אך תושבי מנשיה קראו לו משה אלפול.

רחוב אלמחטה (התחנה), ושכונת אלרַשִׁיד

רחוב אלמחטה התחיל בנקודה שבה נפגש רחוב בסטרס ורחוב ג׳מאל באשא מצפון ליאפא הישנה. בנקודה זו התחילה שכונת אלרשיד היפואית, שהייתה חיץ בין יאפא למנשיה וניבנתה במקביל. את שכונת אלרשיד בנו מחוץ לחומות העיר יאפא חיילים מצריים שבאו מכפר אלרשיד, השוכן על שפת הנילוס, ונשארו ביאפא לאחר נסיגתו

شاطيء المنشية، 1964، تصوير فولندر.
ارشيف بلدية تل أبيب.
אלמנשיה- קו החוף 1964, צילום פולנדר.
הארכיון העירוני, תל אביב.

של מנהיגם אברהים באשא, שכבש את יאפא בין השנים 1831 ו 1834. חיילים אלה גרו גם בשכונות יפואיות אחרות כגון סכנת דרוויש, אבו כביר ותל אלריש. השריד היחיד שנשאר מהשכונה, עבר "שחזור ושימור" בתחילת שנות השמונים, ועם תום העבודה בשנת 1983, הפך הבית למוזיאון האצ"ל על שם עמיחי גידי (קצין המבצעים של האצ"ל), לזכר כובשי השכונה.

רחוב התחנה במנשיה היה רחוב צר וצפוף, מלא חנויות, בתי מגורים, סוחרים, הולכי רגל, ואוטובוסים של חברת האוטובוסים המאוחדת. כרכרות רתומות לשני סוסים, כרכרות רתומות לסוס אחד. שמו של הרחוב, רחוב התחנה, ניתן לו על שם תחנת הרכבת יאפא - אלקודס (ירושלים) שברחוב, שנוסדה בשנת 1892 על ידי חברה צרפתית. בתחנת הרכבת נבנו לאורך השנים מספר בניינים, ביניהם אחוזת משפחת וילנד, הטמפלרית. התחנה שימשה את האצ"ל במהלך המלחמה כמפקדה עורפית וכבסיס גיוס, וכיום היא עוברת שימור מאסיבי במטרה להפכה למרכז בילוי ותרבות. ליד התחנה עמד מבנה ארגון אלנַגָ׳אדָה (1945- 1947), שהתפתח מתוך עמותת הנוער המוסלמי, במטרה להוות גרעין לארגון צבאי פלסטיני. אך אירועי 47/48 פרצו לפני שהארגון הצליח להתגבש וגרמו להתפרקותו. באותו אזור היה גם משכנה של תנועת הצופים האסלאמית. הרחוב ממשיך צפונה עד לאזור ששמו היה "שוק היהודים". עד שנת 1947 היו בשוק מספר חנויות בבעלות יהודים שמכרו בהם את סחורתם אך בשוק עבדו גם לא מעט סוחרים ערבים, וקרוב לשנת 1947 עזבו הסוחרים היהודים את מנשיה ועברו לעבוד בשכונת שבאזי היהודית הסמוכה למנשיה. על פי עדותו של סאלח מצרי, עקור ממנשיה שגר כיום ביאפא, הוא סיפר על מקור השם של השוק: "אני שמעתי שני סיפורים על מקור השם של השוק, הסיפור הראשון זה שקראו לו שוק היהודים בגלל שעבדו בו סוחרים יהודים, והסיפור השני טוען כי קראו לזה כך בגלל שעבדו ליד השוק, בין מנשיה לנווה צדק, זונות יהודיות, ולכן קראו לו שוק היהודים".

בכניסה לשכונת מנשיה, בצדו המערבי של רחוב התחנה, ברחוב שקראו לו אלג׳אזלי הוקם אחד מבתי הקפה הגדולים והמפורסמים ביותר באזור "קפה אלאִנְשִׁראח"

בבית קפה זה התאספו מנהיגים, אנשי ציבור ואנשי עסקים חשובים ומולו עבדה מאפיה קטנה בבעלות מהגרים גרמנים שעבדו באזור. בצדו השני של הרחוב, הוקם בית קפה, פחות מפורסם מקודמו, " קפה מִדהא" על שמו של חסין מִדהא בעל המקום, הוא נחשב לקפה עממי וזול שישבו בו בעיקר מבוגרי מנשיה.

בחלקו הצפוני הפך רחוב התחנה לרחוב אלעאלם. בתחילת הרחוב הוקם בית קפה אללמדאני, שהיה בזמנו אחד מבתי הקפה העממיים המפורסמים של העיר. מצפון לרחוב אלעאלם הוקם שוק הכרמל, הקיים עד היום, בו עבדו וסחרו סוחרים פלסטינים ויהודים, וממנו התפתחה אז תל-אביב.

אזור מסגד חסן בֶּק

מסגד חסן בק, שמו גם המסגד החדש, נבנה בשנת 1914 בקצה הצפוני של שכונת מנשיה, על ידי המושל התורכי חסן בק אלג׳אבי ערב מלחמת העולם הראשונה. בתקופת כהונתו עשה חסן בק רבות כדי לפתח את יאפא ואת שכונותיה. המסגד הוא המבנה היחיד שנותר משכונת מנשיה יחד עם אזור תחנת הרכבת וכמה בתים בודדים ליד שכונת שבאזי, ועד ימים אלה מבקרים במסגד עשרות מתפללים, בעיקר מהעיר יאפא. בספרו "סיפורים מיאפא" כותב המחבר, ח׳ירי אבו אלג׳בן, אודות סיבת הישארותו של המסגד ואי הריסתו על ידי המוסדות. "אחד החברים, וחיד אלג׳עברי, הבן של השיח׳ מוחמד עלי אלג׳עברי, ראש עיריית אלח׳ליל [חברון] ושר ירדני לשעבר, סיפר לי כי אביו ביקש מחברתו גולדה מאיר - ראש ממשלת ישראל בין השנים 1969 ו 1973, שלא להרוס את המסגד, והיא הסכימה לבקשתו והשאירה אותו", בראיון עם הפליט סאלח מסרי על סיבת הישארותו של המסגד הוא סיפר: "הרשויות אסרו עלינו להתפלל במסגד אחרי 1948 והוא היה נטוש הרבה שנים אחרי שהרסו בו את צריח המסגד, וחשבו לעשות ממנו מוזיאון. בשנות הששים התאספנו כמה אנשים

פעילים מיאפא והחלטנו להקים ועד מיוחד לשמירה על המקומות הקדושים בעיר. עד אז המסגד היה נטוש ומלוכלך מהצאן שגידלו בתוכו. בתחילת שנות השבעים הצלחנו לקבל אישור להפעיל את המסגד מחדש עם שמירה צמודה, כי היו אנשים מהשכונות היהודיות שסירבו לפתיחתו וניסו לפגוע בנו. אספנו כסף ושכרנו קבלן מנצרת ושיפצו לנו את הצריח". סמוך למסגד, הוקם בית הספר אלמַרְוָאנִיָּה. 1608 ספרים היו אז בספרייתו. בקרבת המסגד היתה גבעה קטנה ושמה "גבעת בידס", כיוון שעליה נבנה ארמון גדול השייך למשפחת בידס העשירה. עם הזמן הפכה הגבעה הזאת לסמל חשוב בשכונה. דרומית למסגד היה רחוב אלמנשיה. בצדו המערבי היו שני בתי הספר, אלאֲמַוִיָּה ובית הספר אלעַבָּאסִיָּה. ליד בתי הספר היתה עמותת הצעירים המוסלמים, שהוקמה בשנת 1924, ולה תפקיד חשוב בהעלאת המודעות הלאומית בקרב הצעירים הערבים ובפעילות קהילתית כגון פתיחת בתי ספר ומרפאות.

1948-1936

בשנות ה- 30 וה -40 התרחבה תל-אביב במהירות ומצאה עצמה מוקפת בישובים ערביים. בצפון שיח' מוניס, ג'מאסין וסומיל, בדרום סלמה , יאפא ומנשיה. במפות מתקופה זו, נראית שכונת מנשיה כרצועה ארוכה המפרידה בין תל אביב לים. בשנת 1936 התחיל המרד הערבי הגדול, בו מחו הפלסטינים נגד מדיניות המנדט הבריטי ונגד הציונות והגירתם של אלפי יהודים לארץ. עד המרד, היתה שכונת מנשיה עשויה להיות גשר בין שתי הערים, מקף המחבר בין תל אביב ליאפא. אך החל בתקופת המרד ועד 1948 נתפשה השכונה על ידי היישוב היהודי כמטרד הביטחוני הגדול ביותר של תל אביב והשכונות היהודיות מסביב. זאת אולי הסיבה למחיקתה מרוב ציוריו של נחום גוטמן, הצייר של תל אביב, אשר בציוריו את תל אביב הקטנה בשנות השלושים ואת השכונות היהודיות האחרות, לא ראה את מנשיה.

ימים מועטים קודם למבצע "חמץ", שנועד לכיתור העיר יאפא ולניתוקה מהכפרים הערביים שסביבה, פתח האצ"ל בהתקפה ישירה על שכונת מנשיה. לצורך הפעולה ריכז האירגון, זו הפעם הראשונה, יחידות מחלקים שונים של הארץ, ומספר אנשיו הגיע לפי מקורות אצ"ל עד 600 לוחמים עם הרבה נשק ורימונים שחלקם נגנבו זמן-מה לפני כן מתוך רכבת צבאית בריטית בסביבת פרדס-חנה. התקפת האצ"ל נועדה לנתק את שכונת מנשיה מיתר חלקיה של העיר יאפא, להשתלט עליה ולכבשה.

בשל תקלות מנהליות נתאחרה שעת האפס, וההתקפה שנועדה לשעות הלילה החלה עם שחר, ב- 25 באפריל, בלא שיעמוד לרשות המתקיפים נשק מסייע די צרכם. ב-25 באפריל ובלילה שלאחריו לא הושגה המשימה. בינתיים הוזעקה לעיר תגבורת של הצבא הבריטי וניתנה התראה חמורה על ידי השלטונות לחדול מהתקפה זו. למרות זאת חידש אצ"ל את התקפתו בבוקר ה-27 בחודש והגיע עד לים. תושבי מנשיה והכפרים האחרים ניסו להילחם באצ"ל. הם התאספו בעיקר בסביבת מסגד חסן בק וניסו להיאבק, למרות מספרם הקטן ולמרות המחסור הרב בנשק. במהלך ימי הלחימה מספר ההרוגים והפצועים הלך וגדל עד לנפילתה הסופית של מנשיה, ב- 28 לאפריל 1948 וניתוקה מיאפא. ולאחר מכן פתחה ההגנה במבצע "חמץ".

הבריטים דרשו מהאצ"ל למסור לידם את בנין תחנת המשטרה במנשיה ולפתוח הכביש ברחוב חסן בק מיאפא לתל-אביב, בחלקה הדרומי של מנשיה, בשביל לאפשר תנועה לכלי הרכב והמשמרות של החיילים הבריטים. יום למחרת, פיצצו אנשי האצ"ל את בנין משטרת מנשיה ותלו את הדגל העברי מעל חורבות הבניין. כך הפכו את חלקה הדרומי של השכונה לתל-חרבות. הבתים משני עברי הכביש ברחוב חסן בק פוצצו, ונמנעה האפשרות של תנועת כלי רכב בריטיים מיאפא לתוך מנשיה. בחוצות מנשיה עברו רמקולים שקראו ללוחמים הפלסטינים למסור את נשקם ולהיכנע, וחלקם נלקחו כשבויים. עם סיום כיבושה של מנשיה מסר האצ"ל באורח רשמי לידי כוחות ה"הגנה" את כל שטח השכונה הכבוש במטרה לייצב את קו הכיבוש בגבול הדרומי של מנשיה. ובאותו יום

פרסם הודעה בזו הלשון : "אור ליום שבת כ"ב בניסן תש"ח הפך חלקה הדרומי של מנשיה המשוחררת לתל חרבות. משטרת מנשיה חדלה להתקיים".

חלק מתושבי מנשיה גורש לירדן, וחלק האחר גורש לעזה ומצרים דרך הים. מעט מהם גורשו ליאפא וחיו לאחר מכן עם פליטי יאפא ופליטי הכפרים הסמוכים בתוך הגטו של עג'מי, ב- 28 לאפריל תיאר עיתון "המשקיף" את מנשיה: "תלי חרבות בכל אשר פונים, חורים פרוצים בקירות, שברי מטלטלים, פלגי מים, הזורמים מהברזים הפתוחים בבתים ההרוסים ו...דממת-מות- "אלה הם ממראות מנשיה היום. הדממה נפסקת מפעם לפעם ע"י יריה בודדת... אלו הן יריות-גישוש של אנשינו" - מסביר למסיירים המפקד גדעון שניהל את הקרבות החזקות של הערבים ועל המתקיפים ניתכה אש מ "שפנדאו" ו "ברנים". ברוב מקרים אלו נעזרו מתקיפי האצ"ל ע"י פעולת הנדסה שנעשתה בצורת קידוח ופריצת קירות בין הבתים, וכך התקדמו לתוך לבה של מנשיה.... במקרים אחרים, כאשר המתקיפים כבשו עמדה, הם סחבו איתם את שקי החול מהעמדה הכבושה כדי שישמשו להם בהתקדמותם קיר מגן נגד האש שניתכה עליהם. כאשר המתקיפים הגיעו לרחוב אלעאלם בלבה של מנשיה, הם נתקלו בשתי עמדות איומות משני עברי הכביש וכל גלי המתקדמים נעצרו. אז פיצצו הבחורים את גושי הבתים משני עברי הכביש, העמדות התמוטטו ועיי מפולת כיסו את הכביש".

מאז כיבושה על ידי האצ"ל עברה השכונה כמה שלבים של הרס. למעשה, תכננה עיריית תל אביב להרוס את השכונה עם שוך הקרבות, תוכנית שנכשלה לאחר שכבר ביוני 1948 נכנסו מהגרים יהודים לבתים הנטושים. במהרה הפכה מנשיה להיות שכונה יהודית ענייה מדרום לתל אביב.

משכונה למדשאה

בהדרגה הפכה מנשיה לשדה הניסויים של האדריכלות הישראלית והועברה לבעלות ציבורית. בשנות ה-50 החלו להירקם תוכניות בנוגע לעתיד שטח השכונה. אחת הבולטות הייתה תכנית "הסיטי". על-פי תכנית זו אמור היה לקום בשטח השכונה המרכז העירוני החדש של העיר המודרנית. "שטח מנשיה", כותבים המתכננים, "נועד כאילו מבראשית לשמש מרכז חדש לעיר". אך בשכונה המוזנחת עוד נותרו מספר תושבים שלא ידעו על תכנית זו והתקשו להיפרד מבתיהם הקטנים מול הים. החלטת העירייה להקפיא כל בניה בשכונה הייתה תחילתו של תהליך שסופו מחיקתה המוחלטת, במהלכו חדלה העירייה לתחזק את המבנים ואפשרה את הפיכת השכונה למגרש גרוטאות.

ההתעלמות המכוונת של הרשויות ממצב השכונה הביאה לעזיבה של רוב התושבים ונותרו בה רק אלו שמצבם הכלכלי והבריאותי היה ירוד. הזנחה זו חזקה את השכונה בתודעה הציבורית כמקום עלוב בה חיים אנשים שקיומם נתפס כנטל חברתי. ב-1963 הוחלט על בנייה במנשיה והפיכתה למרכז מסחרי מודרני לשם כך הוקמה חברה ממשלתית- עירונית, "אחוזות החוף", והוכרז על תחרות בין-לאומית לתכנון במקום. התוכנית כללה בנייני ציבור ומינהל, אזור מסחר וקניות, מגדלי משרדים ואלפי יחידות מגורים, מגרשי חניה, בתי מלון ומרכזי בילוי ופנאי, תוך ניצול מרבי של שפת הים לרווחת הציבור.

מול המסגד הוקם פארק לזכרם של כובשי יאפא ובצדם חניונים למכוניות ומסופים לאוטובוסים. גולת הכותרת היתה הפארק על שם צ'רלס קלור, נדבן יהודי בריטי, בתכנונו של אדריכל הנוף והמשורר ע. הלל, שהוקם על חלקה העיקרי של השכונה. הפארק הוקם בצורת "דיונות" שמכסות את הריסות השכונה אשר נדחפו על שפת הים. כדרכה של הציונות, מפריחת השממה, כוסו הדיונות בדשא ונצבעו ירוק. כמו במקומות אחרים ביאפא, פרויקט מנשיה מדגים כיצד תהליך ההרס שהתחיל בהתקפה על השכונה, נמשך עד עצם היום הזה, ודווקא תחת כותרת של "תכנון" או "פיתוח". בפועל, עיצובה של מנשיה דומה יותר מכל לחזונותיו של נחום גוטמן.

شهادة
افتخار ترك (1936)

تاريخ المقابلة: 2009-10-10

أجرت المقابلة: رنين جريس

أنا تعلمت بمدرسة الأوقاف في المنشية ، البنات كانت تروح تتعلم مثل الأولاد، الناس كانت تحب تعلّم بناتهم. أنا كنت من الأوائل فيها، المديرة كان اسمها سهيلة البزرة والمعلمات اسمهم سلوى خورشيد، وصال أبو ضب، عطاف جبر ونجاح الأحول. كان فكري انه اخلّص المدرسة وأكمل دراسة واطلع معلمه مدرسه، بس ما أعطونا مجال، وصارت الحرب. أمي وستي كان الهم سبع بيوت بالمنشية، أجرّوا ستة منهم وبالبيت السابع سكنا فيه. بالبيت كنا عايشين أنا وستي وأمي وأبوي وأخوي الصغير اللي كان عمره 9 سنين. كانت حارتنا كلها عرب، ما كان يهود أبدا، كان اليهود يومها قلائل ومش مثل اليوم كتار، وبذكر انه بالمنشية سكنوا بعض العائلات اليهودية واستأجروا بيوت من العرب، وما كان الهم أملاك بالمنشية. ما حسّينا انه اليهود بدهم يوخدو البلد، كان كل شي الهم سري. يحكوا مع الناس بمنيح، بس من وراهم يخططوا لأخذ بلادهم.

بياع البيض قتلوه اليهود

الانجليزي كان مشاغب كتير. أجوا الانجليز وحوّطوا المنشية بسلك كبير مدّور، مدّوه من أول المنشية لعند سوق الكرمل اليهودي. دارنا كانت جوا السلك وكنت الصبح لما بدّي أروح على المدرسة، يكون الحارس واقف هناك، مرّات يكون أبن حلال ويخلينا نطلع ومرّات ما يرجّعنا ع بيوتا، كان تحركنا صعب كتير.

الانجليز كانوا منحازين كتير لليهود، مثلا لو مسكوا مع ابن المنشية فرد كانوا يحبسوه 6 أشهر ويدوبوا الدخان بالمي ويسقوه اياه، أما اليهود فكان عندهم سلاح وكل شي وولا حدا يحكي معهم. مره واحد فلاح كان يبيع بيض، دخل على شارع اليهود، مسكوه اليهود وقتلوه، إحنا وقتها كنا نلعب الزقّوطه، وشفناه مقتول وممد بالشارع، هاي أول الحرب بالمنشية، طلعنا نرمح (نركض) وصرنا نقول للنّاس "بياع البيض قتلوه اليهود، بياع البيض قتلوه اليهود"، وهجموا الطرفين على بعض. كان اليهود كل ما يختلوا بعربي جوا السلك يضربوه.

في واحد اسمه محمد بلابل من المنشية أعدموه الانجليز

عشان كان معه فرد .حاكموه وقتلوه قدام الناس كلها. حطّوه بين الناس بالساحة قبال تلة بيدس، وأذاعوا بالبلد انه في إعدام. الناس تجمعت، وقّفوه ولبسوه وتشاهدوا عليه وطخوه. هاي كانت أول الحرب.

إحنا تهجرنا من المنشية 6 مرّات

لما صارت حرب ال 48، صار السلك اللي يفصل بين العرب واليهود بالمنشية كبير، وصارت الناس تنظر لليهودي كيهودي والعربي كعربي، وبدأت الكراهية وبدأت الحرب وصار في مقاومين وثوار. العرب ما كان عندهم جيش منظم، كان بس مقاومه شعبية. اليهود كان عندهم جميع الاسلحه، وصاروا يضربوا علينا قنابل من سوق الكرمل ومن تل أبيب، الضرب علينا كان ليل نهار مثل زخ المطر، واللي بالعجمي كانوا يضربوا عليهم من مصنع البيرا من بات يام.

أهل المنشية الفقراء هربوا على البحر، سمعوا انه المصريين بتجيب سفن وبتحمل الناس على مصر ببلاش، كتير ناس نزلت ع البحر. انا كنت أشوف الناس كيف تحط أغراضها بالسفن وبعدين يرموهم بالبحر لأنه الحِمل كان ثقيل. ستي تتطلّع علي وتقول لي: "شايفي يا ستي اللي بطلع من داره بقلّ مقداره". أهلي بالمنشية ما كان بدهن يهاجروا وكان كل ما يضرب اليهود علينا قنبلة نتنقل لبيت تاني بداخل المنشية. مرّه أجا مدفع على حيط الجنينة عند دار سيدي، كانت دار من طابقين، المدفع هدّ الحائط بس ثاني يوم خالي صلّحه ونقلنا على بيت تاني... بنفس المنشية إحنا تهجرنا 6 مرات، وما بدنا نطلع منها.

اطلعوا من الدور... اليهود وصلوا فرن خلف!!

إحنا آخر ناس طلعت من المنشية، الناس هجّت ع البحر وعلى اللد والرملة والأردن، خصوصاً بعد ما سمعوا بمجزرة دير ياسين. كانوا يقولوا انه بشقوا بطن الحبلى وبيطلعوا الجنين من بطنها وهذا اللي خوف الناس اكثر واكثر.

بقينا إحنا وأربع عائلات بالمنشية. بشي يوم بساعات الصبح دخل ع المنشية واحد من المناضلين، وصار ينادي، يا ناس يا عالم، اطلعوا من الدور، اليهود وصلوا

فرن خلف. أمي طلعت من الدار واللا هو واقف على باب الدار. قاللها بسرعة اليهود صاروا بفرن خلف. طلعنا من البيت وقلت له انه ستي كبيره وبما بتقدر تطلع، قال لي بحملها. كان هو حامل شنطة وسلاح بدون فشك. أعطاني احملهم وهوي حمل ستي على ظهره وطلعنا على يافا بالاطومبيلات (السيارات).
من المنشية ركبت معنا مرا كبيره اسمها سعدية شقير ومعها بنت بنتها، كانت بصفي بالمدرسة. بعد ما ركبت بالاوطومبيل، قالت لنا سعدية انها نسيت المصاري بالدار، وصارت بدها ترجع، النسوان قالولها ما تروحي أحسن ما يقتلوك، قالت لهم ما بقتلوني أنا مرا كبيره، ما ردت عليهم وراحت، اليهود مسكوها وقتلوها، وضلت ثلاث أيام بالدار ميته وما حدا قدر يروح يجيبها. بس بعدين راح ناس من يافا سحبوها بحبال وجابوها على يافا.

عجمي

الاوطومبيل نزلنا بشارع بشديروت (شارع النزهة سابقاً) بنص الشارع، البلد كانت فاضية من الناس وكل منطقة كان فيها ثلاث أو أربع عائلات، اجو اليهود أطلعوهم من دورهم وجمعوا الناس في حي العجمي. بعدها بمدّه مدّوا سلك على البلد من عند السبيطار (المستشفى) الفرنسي لعند عمارة السفير الفرنسي، إحنا جوا واليهود برا، همّ بروحو وين ما بدهم وإحنا بالسجن.
لما وصلنا شارع النزهة لا كان معنا أواعي ولا شي، وين بدنا نروح؟ كان معنا مرأة كبيرة من دار الشيخ عوده وبنتها، رحنا معهم عند أقاربهم بالنزهة، وصلنا لهناك، دقينا على الباب، بس طلعوا أهل الدار مهاجرين والدار فاضي. دفعنا الباب وقعدنا بالبيت من الصبح للمغرب، كنت معهم أنا واخوي ابن ال 9 سنين. اخدت مصاري من ستي ونزلت اشتريت خبز وجبنه وزيتون أسمر وحلاوة وأكلنا. ستي قالت خلينا نروح عند دار عمتي أم صالح السمنهودي لأنه هون ما في فراش ولا أواعي.
نزلت ع الشارع ولاقيت داليجانس (عربه يجرها حصان)، ما كان في تكسيات لأنه كل التكسيات كانت تنقل الناس برا يافا. وقّفت الزلمة وقلت له "يا عم الله يخليك إحنا هجرنا من المنشية وما في مطرح ننام فيه وبدنا نروح عند أقاربنا، ومنعطيك مصاري". اطلعنا معه وجينا

عند دار أم صالح، استقبلتنا بميت مرحبا وضلينا عندها. قعدنا عندها شهرين وجينا بعدها هون ع بيتنا اللي إحنا ساكنين فيه لليوم. شو بدي احكيلك... تمرمرنا إحنا وكل الناس، كان عذاب وكان خوف. قسم من الشباب أخذوها ع الأسر وقسم أخذوهم على شط البحر وطخوهم واللي هاجروا كسبوها.
قعدنا اشهر بالعجمي بدون أكل ولا شغل وأولاد كتير معنا. كان واحد اسمه الحاج احمد أبو لبن وأخوه عبد الرزّاق، كانوا تجار قماش بشارع بسطرس، صاروا ينادوا على أهل العجمي واخذوا الشباب وراحوا ع الميناء حتى يجيبوا مؤن للناس، الميناء كان مليان خيرات، حبوب، رز وحمص وفول. راحت الشباب ونقلوا كل المونه ع الحمير على شارع الأقباط. وفتحوا فرنين، واحد بشارع الحلوة وين بوظة اندري اليوم والثاني ورا السوق قريب ع دار السمنهودي.

بالأول موت وهلأ تعذيب

ممنوع نبني وممنوع نشتري بيوت، المنشية اليوم هدّوها وعملوها طاييلت (كلمة بالعبرية معناها متنزه)، هدّوا البيوت ورموهم بالبحر. هدّوا بيوت أمي وستي. بعد سنين رجعت أشوف شو صار بالمنشية، ما ضل أشي...أنا لليوم معي كواشين وأوراق الدور اللي كانت باسم ستي وأمي. خالي خليل اللمداني، كان اله بيارتين بيازور، اخذوهم وقلعوا البرتقال كله وردّلوه على غزة. خالي إبراهيم، كان عند قهوة اسمها قهوة الحج ابراهيم اللمداني، وقهوة ريانه وين الجامع الكبير، وقهوة بالميناء. كل عائلتي كانت ملاكين ومتعلمين.
بس اليوم عنا مشكله اكبر من اللي فاتت. وهي انه بدهم يهدوا قسم من بيتنا اللي إحنا ساكنين فيه اليوم. الدولة ما رضيت تعطينا رخص عشان نبني لأنه ما بدهم انه العرب يبنوا ويتوسعوا، إحنا بنينا غرفة صغيرة واليوم في امر هدم الها. وقّفنا محامي بس ما في نتيجة بعد. لليوم لاحقينا، صارت الدولة مهدمة حوالي 100 دار بالعجمي، وكلهم لناس فقرا. ما بدهم عربي لا بيافا ولا بغير يافا، شو نعمل؟؟ ممنوع نبني وممنوع نشتري بيوت!!...عيشتنا كانت صعبة وإحنا بالمنشية واليوم أصعب... بالأول موت وهلأ تعذيب.

הסכם שכירות
סוג הרכוש: דירת חדר בקומה ראשונה
שם המשכיר: אחמד מוסא חשישו
מיקום: מנשיה - רחוב אלעאלם
תקופת השכירות: 1947 - 1948

19//18

سند مقاولة اجار واستئجار

نمرة { القسيمة ....
نمرة { القطعة ....

الدائرة يافا .... المحلة المنشية ....

الطريق والزقاق شارع العالم .... نمرته الخصوصية .... جنس الاملاك دار سفلى مؤلفة من غرفة واحدة فقط

المؤجر احمد موسى عشيشو ....

المستأجر داود ابراهيم حسن ابو باضة .... تابعيته ....

بدل الايجار السنوى عشرة جنيهات فلسطينية لا غير بدل لايجار الشهري ....

كيفية تأدية بدل الايجار دفع جميع بدل الايجار سلفا ....

مدة الايجار سنة كاملة اعتبارا من اول [illegible] ١٢٦٧ [illegible] تاريخ الايجار ....

حالة المأجور الحاضرة عامرة ....

كيف سيصير استعمال المأجور للسكنة ....

✻ توابع المأجور التى صار تسليمها معه حين الاجار ✻

....

....

اولا ان المستأجر مجبور بتخلية المأجور عند انقضاء مدة الايجار ورد مفتاحه وتسليمه الى المؤجر وان لم يجر ذلك فمن انقضاء يوم المقاولة تعتبر الاجرة مضاعفة ويصير المستأجر مديوناً ومجبوراً بدفع مل عن كل يوم من الايام التي تمر الى يوم رد المفتاح وتسليمه علاوة على ذلك يضمن ويؤدى ما يلحق المؤجر من الضرر والخساره

ثانياً اذا طرأ على المأجور ما يجعله غير قابل للاستعمال فالتعميرات الاساسية التى يلزم اجراؤها يصير ايفاؤها من طرف المؤجر اما مصاريف الانشائات والتعميرات المتعلقة بالزينة والترتيب والفرش فيصير صرفها واعطائها من طرف المستأجر وليس المستأجر ان يمانع المؤجر باجراء التعميرات الاساسية مهما امتدت مدتها وكلما لزم اجراؤها في مدة الايجار . ليس للمستأجر ان يغير او يبدل تقسيمات المأجور بدون اخذ اذن تحريرى من المؤجر

ثالثاً ليس للمستأجر ان يترك حق هذا الايجار الي غيره او ان يؤجر بعض المأجور او جميعه الى شخص آخر بدون استحصال رضى المؤجر كتابة على نفس هذا الصك اذا عمل ذلك او احدث خراباً او وهناً في المأجور او امتنع عن تأدية الاجرة المسماة بموجب المقاولة فالمؤجر مخير بفسخ عقد الايجار وله الحق والصلاحية بطلب جميع الاضرار والخسائر والمصاريف التى تنجم عن ذلك والادعاء بها .

رابعاً مصاريف الترتيبات التي يعملها المستأجر فى داخل المأجور وخارجه هى عائدة عليه و فى انقضاء مدة المقاوله لا يحق له مطالبة اى بدل كان او مصروف او تضمينات والانشائات الغير منقوله تصير بتمامها مال المؤجر

خامساً على المستأجر ان يعلم المؤجر كتابة قبل انقضاء المقاولة اذا كان يرغب بتجديد عقد الايجار ام لا واذا حصل اتفاق الفريقين على ذات الشروط او خلافها يقتضي امضاء المقاولة الجديدة من طرف المستأجر قبل شهر واحد على الاقل من تاريخ ختام مدة المقاولة العتيقة والا فالمؤجر له الحرية باستعمال المأجور كيفما يشاء وبتأجيره الى آخر

سادساً اذا طلب المؤجر ان يرى المأجور الى طلاب الاستئجار بدخلهم في ظرف الشهر الاخير من مدة المقاولة فليس للمستأجر ان يمانعه في ذلك

ما تبقى من بيوت المنشية
מה שנשאר מבתי אלמנשיה

עדותה של אפתח'אר תֶּרכּ (1936)

מראיינת: רנין ג'יריס

מקום הראיון:

שכונת עג'מי ביפו

הראיון נערך בתאריך: 10.10.2009

אני למדתי בבית ספר אלאוקאף במנשיה. למנהלת בית הספר קראו סהילה אלבּזרה ואני זוכרת גם את המורות סלווה ח׳ורשיד, ויסאל אבו דאבּ, עטאף גבּר ונג׳אח אלאחואל. תושבי השכונה אהבו שהבנות שלהם ילכו לבית הספר והבנות הלכו לבית הספר כמו בנים. אני הייתי הראשונה בכיתה וחשבתי להמשיך את הלימודים שלי ולהיות מורה בבית הספר. אבל הם לא נתנו לי את האפשרות הזאת, כי המלחמה התחילה ועזבתי את בית הספר.
לאמא וסבתא היו שבע בתים בבעלותם, הם גרו באחד והשכירו ששה מהם. בבית גרנו אני, אמא, סבתא, אבא ואחי הקטן שהיה אז בן תשע. בשכונה שלי גרו רק ערבים, לא היו בכלל יהודים. גרו מעט יהודים במנשיה אז. אני זוכרת שהיו כמה משפחות יהודיות ששכרו בתים מתושבי מנשיה וגרו בהם, אבל זה לא היה הרכוש שלהם. אנחנו לא הרגשנו בכלל שהם רוצים לכבוש את העיר, הם עבדו בסודיות מוחלטת. היו מדברים איתנו בנימוס ומאחורי גבנו היו מתכננים איך לכבוש את הארץ.

"היהודים רצחו את מוכר הביצים"

הבריטים עשו הרבה בעיות. הם נכנסו לשכונה ושמו מסביבה גדר תייל מתחילת מנשיה ועד לשוק הכרמל. הבית שלנו היה בתוך הגדר, וכל פעם שהייתי הולכת לבית הספר הייתי רואה חייל בריטי שומר שם. לפעמים הוא מאפשר לנו לעבור ולפעמים לא. היה מאוד קשה לנוע ממקום למקום.

האנגלים עזרו יותר ליהודים. למשל אם הם היו תופסים תושב ממנשיה אוחז בנשק היו עוצרים אותו ומכניסים אותו לששה חודשי מאסר, אבל ליהודים היה הרבה נשק ואף אחד לא דיבר איתם. היה אחד בשם מחמד בּלאבּל, האנגלים הוציאו אותו להורג כי היה לו נשק. הם שידרו ברדיו שיש הוצאה להורג במנשיה, התושבים התאספו בחצר ליד גבעת בּידס, ושם ירו בו. זה היה בתחילת המלחמה.

אני זוכרת שפעם נכנס מוכר ביצים ערבי בטעות לרחוב היהודים, הם תפסו והרגו אותו. אני זוכרת שבאותו היום הייתי יחד עם החברות שלי משחקות בשכונה וראינו את הגופה ברחוב. זה היה בתחילת המלחמה על מנשיה. התחלנו לרוץ ולצעוק "היהודים רצחו את מוכר הביצים, היהודים רצחו את מוכר הביצים" והתחיל קרב בין שני הצדדים. וכך היה.

"אנחנו גורשנו ממנשיה שש פעמים!"

עם תחילת המלחמה ב-48, גדל גדר התייל שהפריד בין השכונות הערביות ליהודיות, ואנשים להתחילו לראות את היהודי כיהודי ואת הערבי כערבי, והשנאה גברה. המלחמה התחילה והתחילו המורדים הערבים להיאבק. לערבים לא היה צבא, היה יותר התנגדות עממית, אבל ליהודים היה הרבה נשק, והם התחילו לזרוק עלינו רימונים משוק הכרמל ומתל-אביב. ההפגזות היו ביום ובלילה כמו גשם, ועל תושבי עג׳מי היו יורים ממפעל הבירה בבת ים.

תשובי מנשיה העניים ברחו לים. היו שמועות שמצריים שלחה אוניות גדולות כדי להסיע את הפליטים למצרים ולעזה בחינם. אני זוכרות עד היום איך האנשים היו דוחפים את החפצים שלהם לאוניות, ואז היו זורקים חלק מהם כי זה היה כבד מדי על האוניה. סבתא שלי היתה מסתכלת על זה ואומרת "את רואה בתי, מי שעוזב את ביתו הערך שלו פוחת".

ההורים שלי לא רצו לעזוב, וכל פעם שהיהודים היו זורקים עלינו רימונים, היינו עוברים אל בית אחר בתוך מנשיה. אני זוכרת שפעם זרקו רימון על הקיר של הגינה בבית של סבא וסבתא, זה היה בית משתי קומות. הקיר נהרס אבל הדוד שלי תיקן אותו ביום שאחרי ועברנו כולנו לבית אחר. בתוך מנשיה אנחנו גורשנו שש פעמים, ולא רצינו לצאת ממנה.

"תצאו מהבית... היהודים הגיעו למאפית ח׳לף"

אנחנו האחרונים שיצאנו ממנשיה, האנשים ברחו לים, לאלליד (לוד), לרמלה וירדן, ובמיוחד אחרי ששמעו על טבח דיר יאסין. הם שמעו שהיו חותכים את הבטן של הנשים ההרות ומוציאים ממנו את העובר. זה מה שהפחיד עוד יותר את האנשים. אחרי שרוב תושבי מנשיה עזבו, נשארה המשפחה שלי במנשיה יחד עם כמה משפחות בודדות. בשעות הבוקר של אחד הימים הגיע למנשיה לוחם ערבי והתחיל לצעוק בקול רם: "לכל התושבים שנשארו, תצאו מבתיכם, היהודים הגיעו למאפית ח׳לף". אמי יצאה מהבית ושוב אמר לה "תצאו מיד, היהודים הגיעו למאפית ח׳לף". אמרתי לו שסבתא שלי זקנה מדי והיא לא יכולה ללכת, והוא ענה: "אני אשא אותה על גבי". ואז נתן לי את התיק והנשק שלו, נשא את סבתי ויצאנו יחד, עד שהגענו למכונית ונסענו בה ליאפא (יפו). ממנשיה נסעה איתנו אישה מבוגרת ששמה היה סַעְדִיָּה שְׁקֵיר, ובתה. אני ובתה היינו באותה כתה בבית הספר. התחלנו את הנסיעה לכיוון יאפא, ואז סעדיה סיפרה

المنشية بعد الهدم، 1948، المصور غير معروف.
ارشيف بلدية تل أبيب.
אלמנשיה לאחר ההרס, 1948, צלם לא ידוע.
הארכיון העירוני. תל- אביב.

שהיא שכחה את הכסף שלה בבית ושהיא חייבת לחזור שוב. הנשים באוטו אמרו לה שאם היא תחזור לשם היהודים יהרגו אותה, והיא ענתה להם "הם לא יגעו בי, אני אישה מבוגרת". סעדיה הלכה והיהודים ירו בה והרגו אותה. הגופה שלה נשארה שלושה ימים בבית שלה בלי שהאנשים יוכלו להביא אותה משם. אחר כך נסעו כמה אנשים מיאפא, קשרו אותה בחבל וגררו אותה עד ליאפא כי היה אסור לנסוע במכוניות עד לשם.

עג'מי

האוטו הסיע אותנו עד לשדרות ירושלים, שהיה אז רחוב אלנוזהא. הוריד אותנו באמצע הכביש. העיר היתה ריקה מאנשים, בכל האזור היו בקושי שלוש או ארבע משפחות. היהודים באו והוציאו את התושבים מהבתים שלהם ואספו אותם בשכונת עג׳מי. אחרי תקופה קצרה הקיפו את עג׳מי בגדר תיל. הגדר התחילה באזור בית החולים הצרפתי ונמשכה עד לבית של השגריר הצרפתי היום. אנחנו בפנים והיהודים בחוץ. הם יכולים ללכת לכל מקום ואנחנו בכלא.
כשהגענו לרחוב אלנוזהא לא היה איתו שם חפצים אישיים, לאן נלך? הייתה איתנו אישה מבוגרת ממשפחת אלשיח׳ עודה ובתה, והלכנו יחד איתה אל קרובי משפחתה באותו רחוב. כשהגענו לשם נכנסנו בדלת וראינו את הבית ריק מתושביו. נכנסו אל תוך בית ונשארנו שם מהבוקר ועד הערב. היינו רעבים וסבתא נתנה לי כסף כדי לקנות לנו אוכל. יצאתי מהבית וקניתי לנו פיתות עם גבינה, זיתים וחלווה. אחרי שאכלנו, סבתא אמרה שעדיף שנלך אל ביתה של דודה שלי אום סאלח אלסמנהודי שגרה בעג׳מי כי אנחנו לא יכולים להישאר בבית ריק. ירדתי לכביש ומצאתי כרכרה עם שני סוסים. לא הייתה אף מונית ברחוב. המוניות הסיעו את תושבי יאפא מחוץ לעיר. עצרתי את בעל הכרכרה ואמרתי לו: "אדוני, אלוהים ישמור עליך, אנחנו גורשנו ממנשיה, ואין לנו מקום לישון בו, אנו רוצים ללכת לקרובי משפחה בעג׳מי, תוכל להסיע אותנו? ניתן לך כסף". הוא הסכים ולקח אותנו. כשהגענו לביתה של אום סאלח היא קיבלה אותנו בשמחה וחום ונשארנו אצלה קרוב לחודשיים. לאחר מכן הגענו לכאן, לבית הזה שאני גרה בו עד היום.
מה אני אספר לך? סבלנו קשות אנחנו וכל האנשים, הכאב היה גדול והיה הרבה פחד. חלק מהצעירים נלקחו למאסר וחלק אחר לקחו אותם לחוף ושם נורו למוות. מי שברח הרוויח.

אני ומשפחתי ישבנו בעג׳מי בלי עבודה או פרנסה. היה בשכונה איש שקראו לו אלחאג׳ אבו לבן ואחיו עבד

אלרזאק. שניהם היו סוחרי בד ברחוב בוסטרוס. הם לקחו איתם כמה צעירים, הלכו לנמל והביאו משם אוכל לאנשים, הנמל היה מלא באוכל, דגנים, אורז, חומוס ופול. הצעירים העבירו את הסחורה על חמורים עד לרחוב אלאקבאט. הם פתחו שתי מאפיות, אחת ברחוב אלחלווה (רחוב יפת) ליד גלידה אנדרי והשניה מאחורי השוק, קרוב למשפחת אלסמנהודי.

"בהתחלה זה היה מוות והיום זה עינוי"

היום הרסו את כל מנשיה, עשו ממנה טיילת. הם הרסו את הבתים וזרקו את האבנים בים. הרסו את הבתים של סבתא ושל אמא. אחרי כמה שנים חזרתי לראות מה נשאר מהשכונה. לא נשאר כלום. יש לי עד היום קושאנים ומסמכים של הבתים שלנו במנשיה.

דודי ח׳ליל אללמדאני, היו בבעלותו שני פרדסים. היהודים לקחו את הכל. קטעו את העצים וגירשו אותו לעזה. דודי השני אבראהים, היו לו שלושה ביתי קפה, אחד נקרא קפה אלחאג׳ אבראהים אלמדאני, והשני קפה ריאנה, ליד המסגד הגדול. השלישי היה בנמל. כל בני משפחתי היו משכילים ובעלי רכוש.
היום יש לנו בעיה נוספת יותר גדולה מהקודמת. כיום עיריית תל אביב רוצה להרוס את חלק מהבית שאני גרה בו היום. המדינה לא רצתה לתת לנו אישורי בניה כי הם לא רצו שהערבים יבנו ויתרחבו. אז החלטנו שאנחנו רוצים לבנות חדר קטן לילדים והיום קיבלנו צו הריסה. שכרנו עורך דין אבל עד היום אין תוצאות. עד היום הם רודפים אחרינו. מדינת ישראל הרסה קרוב למאה בתים בעג׳מי, רובם בתי עניים. הם לא רוצים אף ערבי ביאפא וגם לא באף מקום אחר. מה נעשה? אסור שנבנה ואסור גם שנקנה! החיים שלנו היו קשים כשגרנו במנשיה, אבל היום זה יותר קשה. בהתחלה זה היה מוות ועכשיו עינוי.

شهادة
صالح المصري
أبو السعيد (1927)

تاريخ المقابلة: 2010-2-18

أجرت المقابلة: رنين جريس

أنا من مواليد حي المنشية في يافا. جنب حي المنشية كانت حارة اصغر وهي حارة الرشيد، حارة الرشيد بشكل عام حارة صيادين وأصلهم من مصر.

أمي اسمها مريم، ولما كانت حامل فيي بالشهر التاسع أصرت إنها تسافر الى مدينة الرملة للمشاركة في موسم النبي صالح. هناك جاءها المخاض وانتقلت الى مدينة اللد، كان النا هناك بيت ثاني في مقام النبي شمعون، وهناك ولدتني. بعدها بيومين رجعنا الى بيتنا بالمنشية واللي كان بالقرب من سوق الكرمل وين موقف باصات دان اليوم.

كان لوالدي معصرة في مدينة اللد وكرم اسمه أبو طوق والمعروف اليوم بكرم دهمش وكان له جمال لنقل البضائع. توفى والدي وأنا وعمري ستة أشهر ودفناه بمقبرة عبد النبي اللي على قسم منها اليوم بنوا فندق الهيلتون. واليوم لما بسألوني الناس عن أبوي بقلهم أبوي نازل بفندق الهيلتون.

إحنا كان وضعنا المالي منيح. كان عنا ستة غرف وكنا ساكنين بأربعة وغرفتين مؤجرات لليهود. بذكر منهم مرأه اسمها حسنه وشاب اسمه بن تسيون. هذا الشاب أبوه طرده من البيت فأخذته ليسكن معي في غرفتي، ومع الوقت عرّفني على الشبيبة الشيوعية عام 1937 ومن يومها ولليوم وأنا عضو بالحزب.

بدأت العمل لما كان عمري خمس سنوات، كنت أخبز للجيران وآخذ رغيف من كل خبزه. كان الفرن قريب من بيتنا اسمه فرن الكرز بشارع العالم. أنا تعلّمت بالكُتاب بالمنشية عند الشيخ أمين الفالح وختمت القرآن مرتين. المنشية كان فيها أربع مدارس كبار، مقابل حسن بيك من جهة البحر كانت مدرسة الأوقاف، وبعيد شوي عن المسجد شمالا كان في كمان ثلاث مدارس تابعه لحكومة الانتداب. المنشية كانت بلد منتعشة ومتطورة وفيها تقدم كبير وصناعات صغيرة وأسواق، الحي كان عايش ليل نهار والناس مبسوطة. مش مثل اليوم عايشين بايافا

المنشية 1960. ارشيف بلدية تل أبيب.
מנשיה 1960. הארכיון העירוני, תל אביב.

بدرجه ثالثة أو رابعة وما في أي مجال نتقدم أو تطور. كان عنا تلة مشهورة اسمها تلة بيدس، وين فندق دان بانوراما اليوم، وكان عليها قصر لأبو عباس بيدس. لما بنى البيت دعا عليه المندوب السامي البريطاني حتى يفتتحه، بس أبو عباس مات قبل ما يسكن بالبيت وإحنا صراحة فرحنا لما مات عشان كان إنسان غير وطني وكانت الحركة الوطنية تكتب عنه انه هو إنسان فاوض ضد العثمانيين واشتغل مع بريطانيا وعلى هذا الأساس أعطوه الانجليز هاي التلة وبنى عليها القصر.

لما صار عمري عشر سنوات شعرت بأني رجل ملقاة عليه الكثير الكثير من المسؤوليات تجاه بيتي وأمي. ولما كبرت شوي فتحنا أنا واخوي دكانتين لحمة بسوق الكرمل.

محطات من رحيل أبو السعيد

اثناء الحرب على المنشية طردونا أنا وعائلتي من البيت. لما أطلعونا صرنا نمشي باتجاه يافا، وبعد ما مشينا حوالي خمسين متر شفنا دارنا عم تحترق.
بحسن بيك تجمعوا المقاومين وكانوا يضربوا لليركون وللكرمل. المقاومة كانت ضعيفة مقابل عدد الجنود اليهود الكبير والمسلح. أنا يومها كنت اعمل حرس باللجنة القومية وكنت من المقاومين اللي دافعوا عن المنشية.

الحكام العرب قالت منطلع لأسبوعين ومنرجع نحتل تل أبيب، في قسم من الناس الجهلة اختاروا لهم بيوت بتل ابيب يوخدوها بعد ما يحرروا البلد. بس صار العكس والحكام العرب تآمروا علينا. في شعر لأبو سلمى من حيفا بقول فيه:

ايه ملوك العرب لا كنتهم في الوجود
أبا طلال بربى عمان يحلم في الحدود
اقعد فلست أخاً للعلا والمجد وانعم بالقعود
يا دولة الأصنام خير منك مملكة قرود

بعد ما سقطت يافا رحلنا الى غزة عن طريق البحر عن طريق ميناء يافا. ركبنا في مركب سوري وتاهت فينا السفينة. البحر يومها كان هائج ولما وصلنا الى حدود مصر أطلعونا مجموعه بدّارة كانوا على سفينة تابعة الأميرة فوزية وركّبونا معهم. لما نزلنا من السفينة نقلونا مباشرة الى بور سعيد ومن ثم الى مخيم القنطرة. يومها زارنا الرئيس الشقيري وطلب منا التطوع مع المناضلين لتحرير ما سلب من أرض فلسطين وهاي كانت بالنسبة لي ولأصدقائي فرصه جيده للخروج من المخيم البائس اللي وضعونا فيه.

خرجنا حوالي 50 نفر، أخذونا الى معسكر للتدريب وهناك درّبونا شهر واحد وانتقلنا الى مدينة غزة ومن غزة الى قرية بيت جبرين. مكثنا هناك شهر وبعدها انتقلنا الى بيت جالا ومن هناك وزعونا على القرى لتدريب المقاتلين. أنا بعثوني لقرية جنوب بيت لحم. بعدها رجعت على بيت جالا وما لاقيت الشباب، فرجعت على غزة سيرا على الأقدام. في يوم كنت قاعد بالمقهى مع أصدقائي أجوا علي ثلاث عساكر سودانيين واعتقلوني. كان المحقق ضابط مصري اسمه وحيد بك سألني إذا كنت أعرف فؤاد نصار، قلت نعم وانه هو قائد جبال الخليل، فقال لي انه فؤاد هرب من عندنا من المعتقل وعم بدوروا عليه. قلت له أنا ما بعرف عن مكانه، فأخذني على السجن أنا وبعض من الرفاق وسجنونا اشهر ومن بعدها نقلونا الى معتقل أبو عقيلة في سيناء. هناك دخلت القوات الإسرائيلية الى المعتقل، ودخل علينا ثلاث جنود يهود شيوعيين ولما عرفوا انه إحنا من الحزب الشيوعي أخذونا معهم وقالوا لنا انه القوات الإسرائيلية بدأت بطرد العرب من فلسطين. أخذونا على بئر السبع ووضعونا في مسجد بئر السبع، لما فحصنا أغراضنا لاقينا انه ناقصين. قالوا لنا انه ملابسكم موجودة في معتقل عوجا الحفير بالقرب من ايلات (منطقة مهجرة على الحدود المصرية الفلسطينية). ركبنا سيارة عسكرية مع جنود إسرائيليين الى عوجا الحفير ولما وصلنا نزلنا من السيارة العسكرية فوجدنا حوالي خمسون جثة لجنود مصرين منتفخين ورائحتهم طالعه، لما شفنا المنظر قلنا لهم ما بدنا ملابسنا ولا اشي، رجعونا على المسجد.

مكثنا في الجامع مدة ثلاث أسابيع وبعدها وضعونا في بيت بدون حرس بشرط انه ما نغادر منطقة بئر السبع. بعد خمسة أسابيع نقلونا الى بلدة قرب رحوبوت مكثنا فيها أربعة أسابيع وبعدها نقلونا الى معتقل بهرتسليا مكثنا فيه حوالي شهرين والى صرفند لمدة ست أشهر وسبعة أيام وبالأخر أفرجوا عنا ونفونا الى مدينة الناصرة وهناك عشت سنه كاملة في بيت صالح الخوري في حارة النمساوي. في تلك الفترة كنا نتسلل الى يافا واللد والرملة للعمل في بياراتها اللي صارت بين عشية وضحاها تابعه لشركة إسرائيلية زراعية استولت عليه. كان يومها المسؤول عن العمل في البيارات السيد صالح الجاروشي من الجواريش. بعدها عدت الى يافا لأستقر فيها وعملت مره أخرى كلحام ومن بعدها في تربية الأبقار

في منتصف الستينات وصلني عن طريق الصليب الأحمر رسالة من أخوتي علي وعيسى يخبروني فيها بوفات والدتي التي كانت تسكن في مخيم المغازي بالقرب من خان يونس. حزنت كثيراً وبكيت عليها لأني ما شفتها منذ لعام 1948 وقعدت في البيت مدة أسبوع كامل حزناً على فقدانها. إحنا تعذبنا كتير وتعبنا كتير. ومين كان يصدّق انه الناس اللي عشنا معها سنين تقتلنا وتهجرنا.

احد بيوت المنشية، تم تحويله الى محددة - تصوير نورما موسي (2010)
בית במנשיה הפך למסגריה - צילום נורמה מוסי (2010)

צאלח למצרי אבו אלסעיד (1927)

מראיינת: רנין ג׳יריס
הראיון נערך בתאריך: 18/2/2010

אני יליד שכונת מנשיה בעיר יאפא (יפו). ליד שכונת מנשיה היתה שכונה יותר קטנה ממנה בשם שכונת אלרשיד. רוב תושבי השכונה היו ממצרים והם עבדו כדייגים.

לאמא שלי קראו מרים. כשהיתה בהריון בחודש התשיעי התעקשה לנסוע לרמלה להשתתף באירוע הנביא צאלח. בזמן האירוע החלו צירי הלידה והסיעו אותה לאלליד (לוד), שם היה לנו בית נוסף ליד קבר הנביא שמעון, ושם נולדתי. אחרי יומיים חזרנו אל ביתנו במנשיה שעמד ליד שוק הכרמל, במקום בו נמצאת היום תחנת האוטובוסים של דן.

לאבא היה בית בד באלליד וכּרם בשם אבו טוק, שידוע היום בשם כּרם דהמש.
היו לו גם גמלים להעברת סחורה. אבי נפטר כשהייתי בגיל ששה חודשים ונקבר בבית הקברות עבּד אלנבּי, שעל חלק ממנו בנוי היום בית מלון הילטון. כשאני נשאל על אבא שלי, אני תמיד אומר שהוא מתארח בהילטון.

מצבנו הכלכלי היה טוב, היו לנו ששה חדרים, גרנו בארבעה והשכרנו שניים ליהודים. לאחת מהם קראו חסנה ולבחור נוסף קראו בן ציון. אבא שלו גירש אותו מביתו והוא בא לגור איתנו. בן ציון זה הכיר לי את תנועת הצעירים הקומוניסטים. בשנת 1937 הצטרפתי אליהם ומאז ועד היום אני חבר במפלגה.

התחלתי לעבוד כשהייתי בן חמש. הייתי אופה לשכנים ומקבל בתמורה פיתה שלמה על כל אפיה. המאפייה היתה קרובה לביתנו, ברחוב אלעאלם, וקראו לה אז מאפיית אלכּרז (מאפיית הדובדבן).
אני למדתי באלכּותּאבּ במנשיה (חדר- שיטת לימוד עתיקה), אצל השיח׳ אמין פאלח ושם סיימתי את קריאת הקוראן פעמיים. במנשיה היו ארבעה בתי ספר, אחד ממול למסגד חסן בק בכיוון הים, והאחרים מצפון למסגד.
מנשיה היתה שכונה משגשגת, חיה ומפותחת, ובתוכה היו הרבה עסקים ושווקים. השכונה חיה ביום ובלילה, היתה שכונה ללא הפסקה. ולא כמו החיים שלנו היום ביאפא, חיים בדרגה שלישית או רביעית ואין לנו אפשרות להתקדם ולהתפתח. במנשיה היתה גבעה מפורסמת בשם ״גבעת בידס״, ליד בית מלון דן פנורמה היום. שם היה ארמון השייך למשפחת אבו עבּאס בּידס. אחרי שהוא סיים את בניית הארמון, הזמין את הנציב העליון לפתיחה, אך

אבו עבּאס נפטר לפני שנכנס לגור בבית. האמת, אנחנו שמחנו עם מותו, כי הוא היה בוגד. התנועה הלאומית כתבה שהוא עבד עם הבריטים ונגד התורכים, ובתמורה קיבל מהם את הגבעה שעליו בנה את ארמונו. בגיל עשר, הרגשתי את עצמי גבר שמוטלת עליו הרבה אחריות כלפי הבית וכלפי אימו. אחרי שנים בודדות, פתחנו אני ואחי שני איטליזים בשוק הכרמל.

תחנות ומסע הפליטות של אבו אלסעיד

במהלך המלחמה על מנשיה גירשו אותי ואת משפחתי מהבית. התחלנו ללכת לכיוון יאפא ואחרי שהלכנו כחמישים מטר ראינו את ביתנו עולה באש.
בתוך חסן בק התאספו רוב הלוחמים הערבים והיו יורים לעבר הירקון והכרמל. ההתנגדות הערבית היתה חלשה לעומת המספר הגדול של הלוחמים היהודים והנשק שהיה להם. באותה תקופה התנדבתי בוועד הלאומי והייתי בין הלוחמים שניסו להגן על מנשיה. המנהיגים הערבית אמרו שנצא לתקופה של שבועיים ונחזור לתל אביב לכבוש אותה. חלק מהם בחרו מראש בתים בתל אביב לגור בהם אחרי שחרורה. אבל ההפך קרה והמנהיגים הערבים בגדו בנו.
באחד משיריו של המשורר אבו סלמא מחיפה, הוא אומר:

הוי מלכי ערב, הלואי ולא הייתם קיימים
אבו טלאל, בגבעות עמאן חולם על הגבולות*
שב, אינך ראוי למרומים ולתהילה, התענג בישיבתך
*הוי מדינת הפסלים, עדיפה עליך מדינת קופים***

* המלך עבדאללה, מלך ירדן ב-1948
** מטפורה לכיעור וחוסר תועלת

אחרי נפילתה של יאפא הלכנו לעזה דרך הנמל ביאפא. עלינו משם על סירה סורית שאיבדה את דרכה בים. באותו יום הים היה סוער. כשהגענו לגבול מצרים ראינו אוניה שהיתה שייכת לנסיכה פאוזייה. העלו אותנו מהים אל האוניה שלהם.
כשירדנו מהאוניה העבירו אותנו מיד לבור סעיד במצרים ומשם למחנה אלקנטרה. באותה תקופה ביקר אותנו שם אחמד אלשוקרי, מנהיג ערבי שהחליף בזמנו את אלחאג׳ אמין אחוסיני. הוא ביקש מאיתנו להצטרף ללוחמים למען שחרור פלסטין והחזרת האדמות שנגנבו ממנה. לי ולחברים שלי היתה זו הזדמנות טובה לצאת מהמחנה העצוב שגרנו בו.
יצאנו קרוב ל-50 לוחמים, לקחו אותנו למחנה אימון למשך חודש, משם עברנו לעזה ומעזה הועברנו לכפר בית ג׳ברין. שם נשארנו כחודש והעבירו אותנו לבית ג׳אלה. בבית ג׳אלה חילקו אותנו על כפרים הסמוכים כדי לאמן את הלוחמים שם. אני הועברתי לכפר מדרום לבית לחם. אחרי שחזרתי לבית ג׳אלה לא מצאתי את הלוחמים שהיו איתי, וחזרתי ברגל לעזה. אחרי כמה ימים, ישבתי יחד עם כמה מהחברים שלי בבית קפה בעזה. הגיעו לשם שלושה חיילים סודאנים ועצרו אותי. לקחו אותי לחוקר מצרי בשם וחיד בק. הוא שאל אותי אם אני מכיר את פֶאאד נצאר. אמרתי לו שכן וכי הוא מנהיג הרי אלח׳ליל (חברון). הוא אמר שפֶאאד ברח מהכלא והם מחפשים אותו. אמרתי לו שאיני יודע איפה הוא נמצא. החוקר לא האמין לי ולקח אותי לכלא יחד עם כמה חברים ושם נשארתי כמה חדשים. לאחר מכן הועברנו לכלא אבו עקילה בסיני. לשם הגיעו חיילים ישראלים וביניהם כמה קומוניסטים.כשנודע להם שאנחנו קומוניסטים לקחו אותנו בחזרה לארץ ואמרו לנו שהכוחות הישראלים התחילו לגרש את הערבים מפלסטין.

הם לקחו אותנו לבאר שבע ושמו אותנו במסגד. למחרת גילינו שלא קיבלנו את כל הבגדים והחפצים שלנו. אמרו לנו שהבגדים שלנו נשארו בכלא עוג׳א אלחפיר (אזור נטוש בגבול בין מצריים

וישראל). הגענו לשם וראינו קרוב לחמישים גופות של החיילים המצרים מסריחים והבטן שלהם נפוחה. כשראינו את זה אמרנו להם בבקשה תחזירו אותנו לבאר שבע, אנחנו לא רוצים שום דבר. חזרנו למסגד ונשארנו שם שלושה שבועות. לאחר מכן גרנו בבית בבאר שבע בלי שומרים ובתנאי שלא נצא מהאזור. אחרי חמישה שבועות העבירו אותנו קרוב לאזור רחובות ושם נשארנו ארבע שבועות. משם הועברנו לכלא בהרצליה לחודשיים ולכלא צרפנד לששה חודשים ושבעה ימים. בסוף שוחררנו והורחקנו לעיר נצרת, שם גרתי שנה שלמה בביתו של צאלח אלח׳ורי בשכונת אלנמסאוי. באותה תקופה התחלנו להסתנן ליאפא ואלליד ורמלה כדי לעבוד בפרדסים שהופקעו לחברה חקלאית ישראלית. שמו של האחראי על הפרדסים היה צאלח אלג׳ארושי משכונת אלג׳וארישֿ. לאחר מכן חזרתי לגור ביאפא ועבדתי עוד פעם כקצב וכמה שנים אחר כך בגידול בקר. באמצע שנות השישים קיבלתי מכתב באמצעות הצלב האדום משני האחים שלי עלי ועיסא. הם סיפרו בו שאמי שגרה במחנה הפליטים אלמע׳אזי ליד ח׳אן יונס נפטרה. כאב לי מאוד לאבד אותה במיוחד כי לא ראיתי אותה מאז הגירוש ב-1948, אני זוכר שנשארתי בבית שבוע שלם מרוב העצב.

אנחנו סבלנו הרבה והתעייפנו. מי היה יכול להאמין כי האנשים שגרנו איתם שנים, יכלו להרוג ולגרש אותנו!?

خارطة يافا- تل ابيب، عام 1927 (المصدر غير معروف)
מפת יפו- תל אביב משנת 1927 (מקור לא ידוע)

عناوين صحف عبرية عن احتلال المنشية - عن موقع متحف الايتسل

כותרות מעיתונות עברית על כיבוש אלמנשיה - אתר מוזיאון האצ"ל

התקפה גדולה

נכבשו מנשיה וכפרי פורעים. –

אוירונים נגד

התקפה לאורך כל החזית

הרעשת שכונות הספר

האצ"ל מתקרב ללבה של י

הכובשים התבצרו בתחנת הרכבת - הבריטים

מביאים תותחים ליפו - אימה נפלה על הערבים

המשקיף

אור זרוע לפורש

אצ"ל כבש בסערה את מנשיה

צילומים ראשונים מכיבוש מנשיה

ים. מנשיה נכבשה

מות כבדות ובנשק אוטומטי

לאורך כל החזית

אצ"ל מסר לידי ה"הגנה" את מנשיה הכבושה

אנשי אצ"ל פוצצו והרסו את תחנת המשטרה שהצבא דרש למסור לו

הוצאה מיוחדת

המשקיף

מנשיה כולה נכבשה ע"י אצ"ל

דגל עברי מעל משטרת מנשיה

חסינות למסגד חסן בק

ההגנה הוזמנה להעתיק עמדותיה קדימה

הצלב האדום הוזמן לטפל בנשים והילדים הערביים

خارطة أحياء المنشية والرشيد - من كتاب "رسالة عشق الى يافا"

מפת שכונות מנשיה ואלרשיד - מתוך הספר "מכתב אהבה ליאפא"

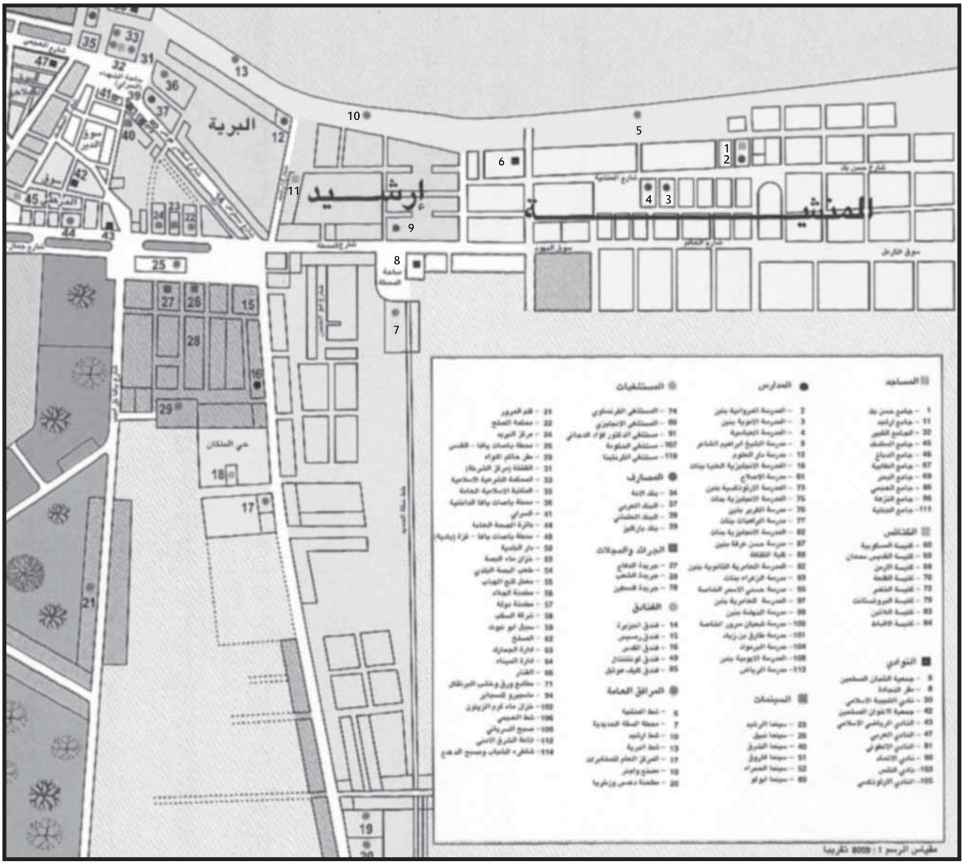

(1) مسجد حسن بك، מסגד חסן בֶּק

(2) المدرسة المروانية، בית ספר אלמַרְוָאנִיָה

(3) المدرسة الأموية، בית ספר אלאֻמַוִיָה

(4) المدرسة العباسية، בית ספר אלעַבָּאסִיָה

(5) شط المنشية، חוף אלמנשיה

(6) جمعية الشبان المسلمين، עמותת הנוער המוסלמי

(7) محطة سكة الحديد، תחנת הרכבת

(8) مقر النجادّة، ארגון אלנַגָ׳אדָה

(9) مدرسة الشيخ ابراهيم الشاعر، בית ספר אלשיח׳ אִבְּראהים אלשָאעִר

(10) شط الرشيد، חוף אלרַשִיד

(11) جامع الرشيد، מסגד אלרַשִיד

قصة أولائك الذين لن نلتقي بهم ابداً

يسرائل فايزر

من مواليد حي المنشية

2007

بعمر 16 سنة تحول إلى لاجيء. جثة أخيه ملقاة في الشارع. أمه وأخته تؤخذان بالقوة إلى شاحنة، محاطتان بجنود الاحتلال. بطريقة غير معروفة نجا هو من الحرب ومن معسكرات الإبادة. في الخامس من مايو/أيار 1945 سقطت جدران ماوطهاوزن (معسكر إبادة لليهود في النمسا). هناك وجده الجيش الأمريكي، شاب بعمر 21 عاما ويزن 36 كيلوغراماً. عاد إلى قريته التي ولد فيها ولم يجد أحدا، لم يجد بيته ولا جيرانه أو أي فرد من عائلته. تم تبنيه من قبل الجيش الروسي، وهرب بعد مدّة.

في عام 1948 انضم إلى مجموعة لاجئين مثله، متطوعين من الخارج تم تجنيدهم لمساعدة الحركة الصهيونية، وفي يوليو/تموز 1948 أصبح محارباً مساعداً في الكتيبة 82، لواء 8 وكان شاهداً على احتلال مدينة اللد. بعد تسريحه من الجيش عمل أحياناً في شركة "مقوروت" للمياه، حفر آبار ماء. ثم سكن في حي المنشية في يافا. حي مُهمل، منهار، وعلى جدران بيوته ما زالت أثار المعارك التي جرت بين قوات الإيتسل وأهل المنطقة.

الشارع هو شارع رقم 12. تحول اسمه مع الوقت إلى شارع "بعل هلبوشيم". هو الشارع الذي شكّل الحدود الجنوبية للمنشية. هناك يمر اليوم أنبوب مصبّ نهر "دان". قريباً من الشارع، شرقاً، يمر شارع سريع نحو منتزه شاطيء تل أبيب، وفي نهاية الشارع يتواجد اليوم متحف الإيتسل. هذا هو البيت الذي ولدت به بعد ان سكنه أبي بعشر سنوات. في وسط الشارع، من جهة اليمين، إذا مشينا من الشرق إلى الغرب. باب البيت لونه اخضر فاتح، بدون قفل أو مزلاج. عند فتح الباب نجد ساحة كبيرة وعلى يمينها مخزن لأدوات العمل. بعدها، باتجاه الشمال، يوجد مبنى صغير له باب من تنك مقوّى، هذا هو المرحاض، مرحاض عربي وأنبوب للاستحمام. أرضية البيت والساحة لونهما برتقالي وعليها أشكال هندسية باللون الأسود. حائط رفيع من الخشب يفصل بيننا وبين عائلة أشكنازي، لاجئين من صوفيا.

بكاء في الليالي، أصوات نداء "أمي"، في الشارع أشخاص نحاف، أرقام على الأيدي، امرأة محنيّة تحدث نفسها، نحن الأطفال صرنا نضحك، ولهذا السبب صفعوني، "ممنوع الضحك على أشخاص من هناك". قصص مُنعنا من سماعها عن "هناك". محادثات بلغات أجنبية كي لا نفهم، "لا حاجة لأن يسمع الصغار". في عام 1961 انتقلنا إلى حي سكني آخر للعمال (شيكونات). سوف يهدمون المنشية. والدي قال: "لقد هدموا لهم البيت كي لا يعودوا إليه وها هم يهدمون لنا البيت حتى لا يكون لنا مكان نعود إليه". بعد سنوات، أتيت مع حبيبتي لاستذكر طفولتي. حطام وركام حجارة البيوت. اعتقد أني نجحت في التعرف على الحائط الأزرق وعلى البلاط البرتقالي المكسر.

فقرة من رسائل متبادلة بين جمعية زوخروت ويسرائيل فايزر:
(14/4/2010)

ولدتُ عام 1956، ذاكرتي هي ذاكرة طفل كان عمره 8-9 سنوات. أنا لا اعتقد انه كان بإمكاني أن احكي عن أمور اكبر من حياة طفل في هذا الحيّ، خاصة وأن كل حياتي كانت في شارع مقابل البحر. اذكر جيدا مبنى البيت، البلاط، الجدران والحمام الخارجي... ما كتبته هو أمر ما زال يلاحقني حتى يومنا هذا – لاجئون أتوا من أوروبا يسكنون في بيوت لاجئين آخرين... وفي يوم ما تفهم أن هناك منظومة مكونه من مشاعر قوية بهاً رغبة بالبقاء ومن قدرة كبيرة على الإنكار تؤدي بالفرد الى التنصل من اتخاذ موقف أخلاقي والتوقف عن التفكير بالظلم الذي المّ بالآخرين حتى تحل مشكلة الظلم الذي المّ بك... هكذا فهمت الأمور عندما حدثني والدي عن هدم البيوت في المنشية وعن هدم بيته أثناء الحرب العالمية.

مهاجرون يهود في بيوت المنشية. 1961. ارشيف بلدية تل أبيب.
מהגרים יהודים בבתי אלמנשיה. 1961. הארכיון העירוני. תל-אביב

סיפור על מי שכבר לא יפגשו לעולם

ישראל וייזר

נולד בשכונת מנשיה

2007

בגיל שש עשרה הפך לפליט. גופת אחיו מוטלת ברחוב. אמו ואחותו נגררות למשאית, מוקפות בחיילי צבא הכיבוש. בְּדרך לא ידועה לי שרד לבד את שנות המלחמה. מחנות ידועים לשמצה. בחמישה במאי 1945 נפלו הגדרות של מַאוּטהַאוּזֶן. הצבא האמריקאי מצא אותו שם, בן עשרים ואחת במשקל שלושים ושישה קילוגרם.
נסע חזרה לכפר הולדתו. לא מצא שם דבר. לא את ביתו, לא את שכניו, לא איש ממשפחתו. אוּמץ על-ידי הצבא הרוסי. השתמט וברח. בשנת 1948 התחבר לעוד פליטים כמוהו. גח"לניקים קראו להם. ביולי 1948 כבר היה חייל תומך לחימה. גדוד 82, חטיבה 8. הספיק עוד לראות את כיבוש לוד. השתחרר. עבודות דחק מזדמנות בְּמקורות. קידוחי מים. תחנתו הבאה. בית בשכונת מנשיה ביפו. שכונה זנוחה, מתפוררת. בתים ועליהם סימני הקרבות בין האצ"ל לתושבי המקום.

הרחוב, רחוב 12. לימים הפכוהו רחוב בעל הלבושים. הרחוב שסימן את הגבול הדרומי של השכונה. היום עובר שם צינור שפכי הדן. בניצב לרחוב, ממזרח, עובר הכביש המהיר לטיילת של תל-אביב. בסופו של הרחוב נמצא היום מוזאון האצ"ל.
הבית, זה הבית בו נולדתי עשור לאחר שהוא - אבי, התבייתֿ. במרכז הרחוב, צד ימין, אם הולכים ממזרח לכוון מערב. דלת כניסה ירקרקה בלי מנעול או בריח. פותחת פתח אל תוך חצר גדולה. בצד ימין, בכניסה - מחסן כלי עבודה. בהמשך, לכיוון צפון, מבנה קטן עם דלת מפח מגולוון: השירותים. שירותי כריעה. צינור דוש. רצפת הבית והחצר, כתומה עם צורות גאומטריות בצבע שחור. קיר עץ דק בתוך הבית מפריד בינינו לבין משפחת אשכנזי. פליטים מסופיה. הבכי בלילות. קריאות "אמא". ברחוב אנשים כחושים. מספר על היד. אישה כפופה מדברת אל עצמה. אנחנו הילדים צוחקים. על זה חטפתי סטירה. "לא צוחקים על אנשים משם".
סיפורים שלא רוצים לשמוע על "שם". שיחות בשפה זרה. שלא נבין. "הילדים לא צריכים לשמוע". ב-1961 עזבנו. לשיכון עובדים בשכונה אחרת.

הורסים את מנשיה. אבי שאומר, "הם הרסו להם את הבית שלא יהיה להם לאן לחזור כמו שהרסו לנו כדי שלא יהיה לנו לאן לחזור". שנים אחרי באתי עם אהובתי להיזכר בימי ילדותי. הריסות וערמות אבנים ולבנים. אולי זיהיתי את הטיח הכחול של הקירות ואת המרצפות הכתומות השבורות.

מתוך התכתבות בין ישראל וייזר ועמותת זוכרות:
(14/4/2010)

אני יליד 1956, הזיכרון שלי הוא של ילד בן 9-8. אני לא חושב שהייתי יכול לספר הרבה מעבר לחיים האינטנסיביים של ילד בשכונה כמו אז, כשכל החיים נמצאים ברחוב מול הים. הבית שאת מבנהו אני זוכר היטב, הרצפות, הקירות השירותים שבחוץ... מה שכתבתי כתבתי כי זה משהו שלא עוזב אותי - פליטים שבאו מאירופה משוכנים בבתי פליטים אחרים... וביום אחד אתה מבין שיש מנגנון כזה שמורכב מחושים מאוד חדים של רצון הישרדות ויכולת הדחקה שבה אדם יכול להתנער מכל שיפוט מוסרי ומפסיק לחשוב על עוול שנעשה לאחר כדי לפתור עוול שנעשה לך.... כך הבנתי כשאבי דיבר על הרס הבתים במנשיה ועל הרס ביתו שלו במלחמה.

ما تبقى من بيوت المنشية
מה שנשאר מבתי אלמנשיה

רוח הרפאים של שכונת מנשיה קמה לתחייה

מאת: רונן אדלמן

בסוכות תשס״ח (2007), בעזרת עגלות סימון של מגרשי כדורגל ורולרים פשוטים של צביעה, סימנו את גריד הרחובות והבתים של שכונת מנשיה.
במשך כמה שבועות ייוותרו רחובותיה של השכונה מסומנים על הטיילת ועל הדשאים של גן צ׳רלס קלור. אפשר להתהלך שוב ברחוב אלירמוק ואבו לבאן, לשבת ולהתבונן בשקיעה בפינת אלרשיד וחסן בק, לעשות מנגל בצדי רחוב אלג׳אוני ולשחק כדורגל בתחנת המשטרה הבריטית.
ארבעת ימי הסימון היו קשים וחמים, והיו גם מרתקים, מרגשים ומרחיבי אופקים. פגשנו רבים שגרו בשכונה או בקרבתה: פלסטינים שגרים עכשיו ביפו וברמלה לאחר שמשפחותיהם נאלצו לעזוב את השכונה ב-1947, וגם יהודים שמשפחותיהם עזבו בגלל הקרבות. ניהלנו ויכוח קשה ומרתק עם ותיקי האצ״ל שהגיעו לאירוע, שאחד מהם נלחם ונפצע ב-1947 ברחובות שסימנו. דיברנו עם מאות אנשים שדרשו הסברים, ומהקהל קיבלנו הרבה עידוד ותמיכה – ולהפתעתי, רק מעט התנגדות. שמענו סיפורים נהדרים על החיים בשכונה, על שכנות טובה וקשה מאוד, על הגירוש הנורא של הערבים ב-1948 ועל הרס הבתים, על ניצולי השואה שהגיעו לאחר המלחמה לבתים הזרים של השכונה ההרוסה ובנו בה חיים חדשים ליד הים, על הפינוי הכפוי בשנות השישים ועל הריסתם הסופית והמוחלטת של בתי השכונה.
עוד זמן קצר הפסים ידהו ויימחו, ורחובות מנשיה ייעלמו שוב מתחת לפארק צ׳רלס קלור. ובכל זאת, מחווה קטנה בקווים לבנים ופשוטים איפשרה לנו לגעת באנשים רבים, להעלות שאלות חיוניות לחיים שלנו פה, להעיר זיכרון נשכח ולהשתתף בשינוי חשוב של התפיסה ההיסטורית והפוליטית של העיר שלנו.

The ghost of Manshiyya awakes

Ronen Eidelman

During the Jewish Holiday of Sukkot (September, 2007) we marked out the grid of streets and houses of the Manshia Quarter with the help of soccer field marking equipment and simple paint rollers. The marking was done near the sea, on the border between present-day Tel Aviv and Jaffa. For a few weeks, the streets of the former neighborhood where marked on the Promenade and the grassy lawns of the Charles Clore Park. You can now stroll down Al-Yarmuk or Abu-Laban streets, sit down and watch the sun set on the corner of Irsheid and Hasan-Bek, have a picnic on the gardens of Al-Jauni street or play a game of football at the British police station.

The four days of marking where hard and hot, but also fascinating, moving and mind opening. We met many reside nts who lived in the quarter or near by and had an active relationship with the quarter inhabitants. Palestinians who live now in Jaffa and Ramle, whose families where forced to leave in 1947 and Jewish families who also left the area because the fighting. We held a fierce but intriguing argument with Etzel (Irgun) veterans, one of them fought and was wounded on the same roads we where now marking back in 1947. While working we talked to hundreds of people who demanded a explanation about what we where doing. We received a lot of encouragement and support from the audience and surprisingly little opposition. We heard great stories about life in the neighborhood, about the good but also very difficult relationship between Jews and Arabs, about the terrible expulsion of the Arabs in 1947 and the destruction of the houses, about the polish and Romanian holocaust survivors who arrived after the war to the destroyed neighborhood and moved into homes of strangers, and built a new life next to the sea, about the forced removal in the sixties, and the final destruction of the Mansheih.

The Lines will eventually get erased and the streets of Mansheih will disappear again under Charles Clore park, but with this small gesture of marking simple white lines we reached many people, raised important questions about our life in Israel/Palestine, awoke forgotten memories and participated in the changing of the historical and political consumption of our city.

owned. In the 1950's, development started on plans for the site's future. One of the most prominent plans was "The City," the creation of an urban center for the new, modern city. "It is as if the Manshiyya site," wrote the planners, "has been designated from time immemorial to serve as the new city center." But there were still some people living in the neglected neighborhood who hadn't heard about this plan, and weren't ready to vacant their small homes facing the sea. The municipality's decision to freeze construction in the neighborhood was the beginning of a process which ended with its complete erasure, in the course of which the municipality stopped maintaining the buildings and allowed it to become a junkyard.

The authorities' intentional indifference to neighborhood conditions led to the departure of most residents. The only ones remaining were those who were too poor or too ill to leave. The neglect confirmed the public impression of the area as a wretched place, inhabited by people who were a burden on society.

In 1963, it was decided to allow construction in Manshiyya, to transform it into a modern commercial center. "Ahuzat HaHof," a joint government-municipal company, was established, and an international competition was announced for the design of the site. The plan was to include public buildings, a commercial and shopping center, office towers and thousands of housing units, parking lots, hotels, leisure and recreational facilities, maximizing public access to the seashore. Manshiyya was demolished completely, except for the Hassan Beq mosque. A park was created opposite the mosque as a memorial to the forces that captured Yafa, adjoined by parking lots and the final stop of some city bus lines. The climax was Charles Clore Park, named for a Jewish British philanthropist, designed by E. Hillel, the landscape architect and poet, established on most of Manshiyya. The rolling surface of the park formed "dunes" concealing the rubble remaining from the demolition of the neighborhood, which had been pushed to the seaside. In the Zionist tradition of making the wilderness bloom, the dunes were covered with grass and colored green.

The Manshiyya project, like other places in Yafa, is an example of how the process of destruction, which started with an attack on the neighborhood, continues even now, in the guise of "planning" or "development." In fact, Manshiyya today looks exactly like Nahum Gutman's images.

dynamited, making it impossible for British vehicles to enter Manshiyya from Yafa. Using loudspeakers, the Jewish forces went through the streets of Manshiyya calling on Palestinian fighters to turn in their weapons and surrender. Some were taken prisoner.

After Manshiyya fell, the Etzel formally transferred the entire area of the conquered neighborhood to the Haganah, with the aim of stabilizing the boundary of the captured area on Manshiyya's southern border. On the same day it issued the following announcement: "At dawn on Saturday, 22 Nissan 5708, the southern portion of liberated Manshiyya became a ruin. The Manshiyya police station no longer exists."

Some of Manshiyya's inhabitants were expelled to Jordan, and others were sent by sea to Gaza and Egypt. A few were transferred to Yafa and later lived in the 'Ajami ghetto, alonside refugees from Yafa and the nearby villages. On 28 April, HaMashkif published the following description of Manshiyya:

"Piles of ruins wherever you look, gaping holes in walls, ruined belongings, streams of water flowing from open faucets in destroyed buildings and…deathly silence. 'That's what Manshiyya is like today. The silence is broken from time to time by a shot…fired by our reconnaissance forces' – is the explanation provided to us by Gid'on, the commander who led the heavy fighting with the Arabs and poured heavy fire on the attackers from their 'Spandaus' and 'Brens." In most cases, the attacking Etzel forces advanced using engineering tactics by breaking through the walls of buildings, into the heart of Manshiyya…at other times, when the attackers captured a position, they dragged the sandbags they found there as they advanced, using them as shields from enemy fire. When the attackers reached Al'Alam Street, in the heart of Manshiyya, they confront two frightening positions on either side of the road, and the advancing waves were stopped. Then the lads blew up the masses of buildings on each side of the street, the firing positions collapsed and piles of ruins covered the road."

After being captured by the Etzel, the neighborhood was demolished in stages. In fact, the Tel Aviv municipality had planned its demolition when the fighting ended, a plan that failed when, as early as June, 1948, Jewish immigrants moved into the abandoned homes. Manshiyya rapidly became a poor Jewish neighborhood to the south of Tel Aviv.

From neighborhood to lawn

Manshiyya gradually turned into a site for Israeli architectural experiments and became publicly

Palestinians protested against the policies of the British Mandatory government and against Zionism and the immigration of thousands of Jews. Prior to the revolt, the Manshiyya neighborhood might have been a bridge between the two towns, a hyphen connecting Tel Aviv and Yafa. But from the start of the revolt until 1948, the Jews saw Manshiyya as the most serious threat to Tel Aviv and the surrounding Jewish neighborhoods. That might be the reason that Nahum Gutman, the Tel Aviv artist, whose paintings portray “Little Tel Aviv” and the other Jewish neighborhoods of the 1930’s, failed to see Manshiyya.

Only a few days before Operation Hametz, whose aim was to surround Yafa and cut it off from the surrounding Arab villages, the Etzel began a direct attack on the Manshiyya neighborhood. In order to conduct the operation, the organization brought in units from different areas of the country, and according to Etzel sources they numbered some 600 fighters with a large amount of ammunition and grenades, some of which had been stolen a short time earlier from a British military train near Pardess Hannah.

The Etzel attack was aimed at cutting Manshiyya off from the rest of Yafa, overcoming and capturing it. Administrative mishaps delayed the start of the operation. The attack, which was to have begun at night, only commenced at dawn on April 25, with the attackers still lacking sufficient supporting weapons. They failed to gain their objective that day, or during that night. British military reinforcements were sent to the city, and the authorities issued a stern warning to cease the attack. Nevertheless, the Etzel renewed its attack on the morning of April 27, and reached the seashore after having sustained fairly heavy casualties. The residents of Manshiyya and the other villages tried to resist. They gathered, primarily around the Hassan Beq mosque, and tried to fight, despite their small number and lack of weapons. As the fighting continued, the number of killed and wounded increased, until Manshiyya finally fell on 28 April 1948, and was cut off from Yafa. The Haganah then started Operation Hametz, whose aim was to capture Yafa and the villages to the south and east.

The British demanded that the Etzel surrender to them the Manshiyya police station, and open Hassan Beq Street between Yafa and Tel Aviv, in the southern part of Manshiyya, to permit the passage of British military vehicles and personnel. The following day the Etzel blew up the Manshiyya police station and planted the Jewish flag on its ruins. The southern part of the neighborhood became an area of demolished buildings. Structures on both sides of Hassan Beq Street were

محطة قطار المنشية زمن الانتداب
תחנת רכבת אלמנשיה בתקופת המנדט

محطة القطار، تصوير نورما موسي 2006
תחנת הרכבת, צילום נורמה מוסי 2006

Jabi, the Turkish governor. During his rule, Hassan Beq encouraged the development of Yafa and its neighborhoods. The mosque, along with the area of the railroad station, are the only buildings remaining from Manshiyya, and dozens of worshippers, most of them from Yafa, continue to pray there.

Hiri Abu Aljaben describes, in “Yafa Tales,” how the mosque avoided demolition by the authorities. “One of my friends, Wahid al-Jabari, the son of Sheikh Muhammad Ali Al-Jabari, the mayor of al-Halil (Hebron) and a former Jordanian minister, told me that his father asked his friend, Golda Meir, the Israeli Prime Minister between 1969 and 1973, not to demolish the mosque; she agreed, and allowed it to remain.”

Saleh Masri related another story about the survival of the mosque until today:

“The authorities refused to allow us to pray in the mosque after 1948 and it remained deserted for many years after the destruction of it’s tower, and they wanted to make a museum out of it. During the sixties some people from Jaffa gathered and we decided to form a special committee to protect the holy sites in the city. Until then, the mosque was deserted and dirty from the sheep and goats that were kept in it. At the beginning of the seventies we managed to get permission to reopen the mosque, but with heavy security, since some people from the Jewish neighborhoods refused to have it reopened and threatened to hurt us. We gathered some money together and hired a construction worker from Nazareth to fix the tower.”

The Al-Marwaniya School for boys was next to the mosque. Its library contained 1,608 volumes. A small hill near the mosque was known as “Bidas Hill,” because the wealthy Bidas family had built a large palace on it. As time passed, that hill became an important neighborhood symbol.

Al-Manshiyya Street was south of the mosque. There were two schools on the west side of the street, al-Amoyya, in which boys and girls studied together, and al-Abassiyya. The Moslem Youth Association, founded in 1924, was next to the schools, and played an important role in raising the national consciousness of the Arab youth and in community activities such as establishing schools and clinics.

1936-1948

Tel Aviv expanded rapidly in the 1930’s and 1940’s, and found itself surrounded by Arab localities – Sheikh Muwanis, Jamasin and Sumeil to the north, Salameh, Yafa and Manshiyya to the south. Maps from the period show Manshiyya as a long strip separating Tel Aviv from the sea.
The Arab Revolt began in 1936.

station, including the compound of the Wieland family, who were Templars. During the 1948 war, the station served as the Etzel's rear headquarters and as a recruiting base. It is currently undergoing a major renovation as a recreational and cultural area.

Al-Naj'ada (1945-1947), an organization that developed from the Moslem Youth Association, intended to form the core of a Palestinian military group, was located in a building next to the station. But the events of 1947-48 began before the group had been able to coalesce, and led to its dissolution. The Islamic Scout Movement also had a building in the area.

HaTahana Street stretches north to the area known as the "Jews' market." Until 1947, the market contained a number of shops owned by Jewish merchants, as well as many owned by Arabs. On the eve of 1947, however, the Jewish merchants left Manshiyya for the adjoining Jewish neighborhood of Shabazi. According to Saleh Masri, who had been uprooted from Manshiyya and today lives in Yafa, this is how the market got its name: "I heard two different stories. The first was that they called it the Jews' market because of the Jewish merchants, and the second was because of the Jewish prostitutes who worked next to the market, between Manshiyya and Neve Tzedek – that's why it was called the Jews' market."

At the entrance to the Manshiyya neighborhood, on the west side of HaTahana Street, on al-'Ghazali Street, was one of the largest and most famous coffee houses in the area, Café Al'ansharah. It was a meeting place for political leaders, public officials and important businessmen. Across the street was a small bakery, owned by German immigrants who worked in the area. On the other side of the street was another café, less well-known, Café Mid'ha, named for Hassin Mid'ha, the owner. It was considered an inexpensive, popular coffee house, most of whose patrons were older residents of the neighborhood.

As it went north, HaTahana Street became Al'Alam Street. Café Al-Lamdani was located here, one of the most famous popularly-priced coffee houses in the city. North of Al'Alam Street was the Carmel Market, which still exists today, where Palestinian and Jewish merchants had their shops, and from which Tel Aviv developed.

The Hassan Beq mosque neighborhood

The Hassan Beq mosque, also known as the New Mosque, was built at the northern end of Manshiyya in 1914, on the eve of the first World War, by Hassan Beq al-

residents. The neighborhood was built of a combination of one- and two-story buildings, stretching along the shore. According to a 1944 local police report, the population of Manshiyya numbered some 12,000 Palestinians and about 1,000 Jews, on an area of some 2,400 dunums. Although there were many citrus groves in the area, most of Manshiyya's residents were engaged in commerce. According to the 1944 police report, Manshiyya had 12 bakeries, 20 coffee houses, 14 carpentry shops, 3 bicycle repair shops, 5 doctors, 7 factories, 7 jewelers, goldsmiths and silversmiths, 6 hotels, 10 laundries, 3 pharmacies, 3 printers, 6 restaurants, an electrical power plant and other commercial establishments. Most of them were located on HaTahana Street, in the Jewish market, al-'Alam Street and Hassan Beq Street.

Manshiyya had three Arab mukhtars, Haj Hamis al-Omari, who lived on al-'Alem Street, and Haj Hassan, who lived on Hassan Beq Street and Abu Ahmad al-Sharkawi. The Jewish mukhtar was Moshe Levy, with authority over the Jewish residents; they called him Moshe Alful.

Al-Mahta (HaTahana) Street, and the Al-Rashid neighborhood

Al-Mahta Street started at the intersection of Bustrus and Jamal Pasha Streets, north of the old city of Yafa. This was where the Al-Rashid neighborhood began. It was built at the same time as Manshiyya and was located between it and Yafa.

Manshiyya had been built outside Yafa's walls by Egyptian soldiers from the village of Al-Rashid, on the banks of the Nile, who had remained in Yafa following the withdrawal of their leader, Ibrahim Pasha, who had ruled Yafa from 1831 to 1834. These soldiers had also lived in other Yafa neighborhoods, such as Saknat Darwish, Abu Kabir and Tel Alrish. The only structure remaining from that neighborhood underwent "restoration and preservation" at the beginning of the 1980's, and when the work was finished in 1983 the building was turned into the Etzel Museum, named for Amichai Gidi (the Etzel's operations officer), commemorating those who captured Manshiyya.

Manshiyya's HaTahana Street was narrow and crowded, filled with shops, homes, merchants, pedestrians and United Bus Company vehicles, and carriages pulled by a one or two horses. The street was named HaTahana (Station Street) because of the Yafa – al-Quds (Jerusalem) railway station which was located there, built in 1892 by a French company. Over the years, a number of buildings were constructed at the

Al-Manshiyya Jaffa

The year 1879 was a turning point in the history of Yafa (Jaffa). Demolition began of the crumbling city wall, which had been neglected for decades. The immediate result was the creation and rapid spread of the new Ajami and Jebalya neighborhoods south of the old city, Manshiyya to the northeast and al-Nuzha to the east.

Manshiyya was established at the end of the 1870's, on the seashore, and became one of Yafa's largest Arab neighborhoods. The first Jewish neighborhoods surrounding Manshiyya, Neve Tzedek and Neve Shalom, were built soon afterwards, in 1885 and 1890, respectively. The establishment of these two neighborhoods encouraged Jews to purchase land for the erection of additional neighborhoods in the vicinity, between 1896-1906, including Yefe Nof, Ahva, Mahane Yehuda, Mahane Yosef, Ohel Moshe and Kerem HaTeimanim. The last of them, Tel Aviv, was founded a few years later, in 1909. These neighborhoods did not spread out from Neve Tzedek and Neve Shalom, as is commonly believed, but grew around Arab Manshiyya and to the west, away from the sea. The first Jew who built in Manshiyya, near the sea, even before the Jewish neighborhoods were established, was Haim Shemerling. His friend, Haham Moshe, a member of the Jewish community council, built his own house not far away. He also erected a synagogue and a ritual bath (mikveh) to meet the religious needs of the two families. Jews continued to live in that area even after the establishment of the Jewish neighborhoods surrounding Manshiyya; some built homes, and others rented homes from the Palestinian

ذاكـرات المنشيّـة - يافـــا

זוכרות את אלמֲנְשִׁי·ה - יאפא

Remembering al-Manshiyya - Jaffa